جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .

قسم العلوم الاجتماعية .

دور التعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

(دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية سيدي عمران دائرة جامعة ولاية المغير)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين :

- محمد العربي فضل
- ياسين طرشي

إشراف الدكتور:

إبراهيم هياق

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
شوقي قدادرة	أ. محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–	رئيسا
إبراهيم هياق	أ. محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–	مشرفاً ومقرراً
فوزي لوحيدي	أ. محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–	ممتحنا

الموسم الجامعي : 2020 / 2021

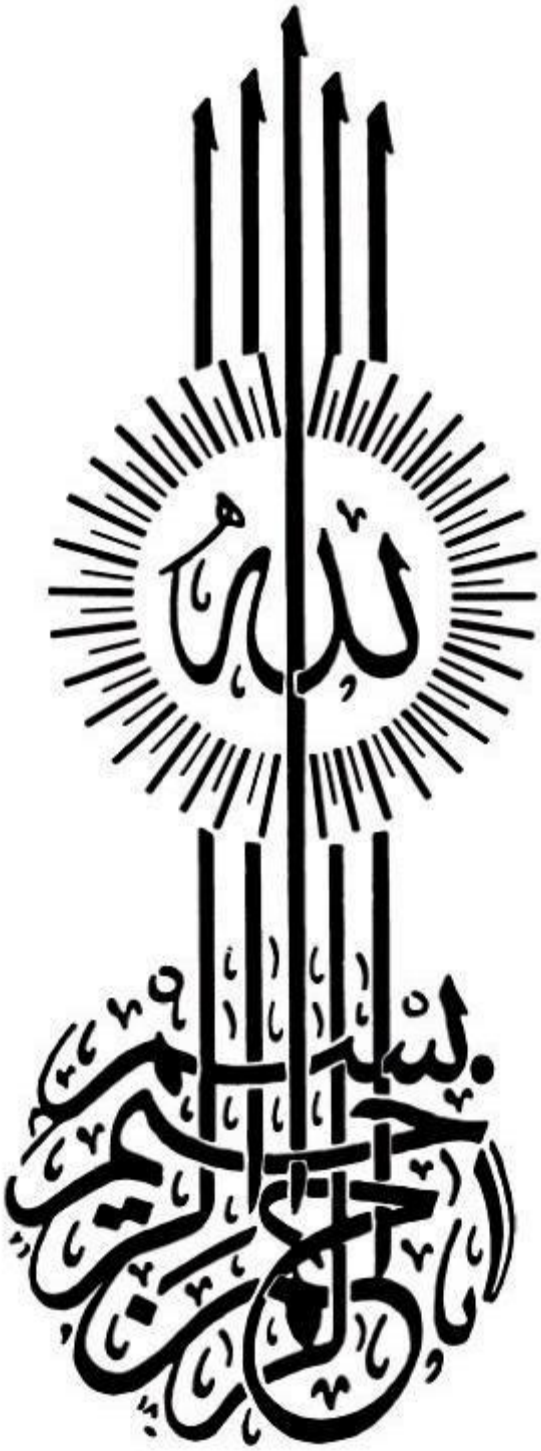
الله
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير
بداية نشكر الله العلي القدير على توفيقه لنا ..
ويجدر بنا المقام أن نشكر والدينا على
حرصهم ودعواتهم لنا ..
كما نزف كافة ألوان الشكر والتقدير والاحترام
للأستاذ والأب الوقور
(د / إبراهيم هياق) الذي صبر معنا
ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته
رغم كثرة مشاغله وارتباطاته ..
والشكر موصول إلى كافة الأساتذة
والزملاء والأصدقاء ..
والى كل من ساهم في إثراء
هذا العمل من قريب أو من بعيد ...

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: "دور التعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى التلميذ" – دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية سيدي عمران ولاية المغير– .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الحقيقي الذي يلعبه التعليم في القرآني في تمنية جوانب التحصيل الدراسي لدى التلاميذ .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة مكونة من 50 أستاذ لغة عربية يدرسون بابتدائيات البلدية المذكورة سابقا .

ولجمع المعلومات اعتمدنا على الإستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات .. حيث ركزنا فيها على المحاور التالية :

المحور الاول : التعليم القرآني والجانب المعرفي للتلميذ

المحور الثاني : التعليم القرآني والجانب المهاري للتلميذ ..

المحور الثالث : التعليم القرآني والجانب الوجداني ..

حيث دارت أسئلة الاستبيان حول هذه المحاور وما احتوته من جوانب ..

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

1 – للتعليم القرآني دور في تنمية الجانب المعرفي للتلميذ .

2 – للتعليم القرآني دور في تطوير وتنمية المهارات لدى التلميذ .

3 – للتعليم القرآني دور في إرساء الجانب الوجداني لدى التلميذ .

Study summary in English:

Title of the study: “The role of Koranic education in the academic success of students” - a field study in primary schools in the municipality of Sidi Omran in the state of Al-Mughayyir.

This study aimed to uncover the real role that education in the Qur'an plays in developing aspects of student achievement.

In order to achieve this goal, we used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of 50 Arabic language teachers studying in the elementary schools of the municipality mentioned above.

In order to collect information, we relied on the questionnaire as a basic tool for research and observation. We have focused on the following areas:

The first axis: Koranic education and the cognitive aspect of the student

The second axis: Koranic education and the competence side of the student.

The third axis: Koranic education and the emotional side.

The questions in the questionnaire revolved around these topics and the aspects they understood.

This study led to the following results:

- 1 Koranic education plays a role in the development of the cognitive aspect of the pupil.

- 2 Koranic education plays a role in the development of the student's skills.

3- Koranic education plays a role in the formation of the emotional side of the student.

فهرس المحتويات :

العناويـــــــــــن	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	
مقدمـــــــة	
الجانب النظـــــــري للدراسة	
المبحث الأول: موضوع الدراســة(الإطار المنهجي)	
أولا: الإشكالية	14
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.....	15
ثالثا: أهداف الدراسة	16
رابعا: أهمية الدراسة	17
خامسا: تحديد المفاهيم.....	18
سادسا : الدراسات السابقة	21
المبحث الثاني : التعليم القرآني	
أولا : نشأة التعليم القرآني.....	27
ثانيا : طرق و أماكن التعليم القرآني	28
ثالثا: مبادئ التعليم.....	36
رابعا: أهداف التعليم القرآني	37
خامسا: التعليم القرآني في بعض بلاد المغرب العربي.....	38
المبحث الثالث : التعليم القرآني بالجـزائر	
أولا: نشأة التعليم القرآني و تطوره.....	42
ثانيا : أهمية التعليم القرآني في الجزائر	45

تالثا : أهداف التعليم القرآني في الجزائر.....	46
رابعا: برنامج التعليم القرآني في الجزائر.....	49
خامسا : المنهجية المتبعة في تحفيظ القرآن.....	52
سادسا : التعليم القرآني بمدينة تقرت – أنموذجا –	55
المبحث الــرابع : التحصيل الدراسي وتقويمه	
اولا: تعريف التحصيل	61
الدراسي.....	62
ثانيا:العوامل المؤثرة فيه.	67
ثالثا:مبادئ التحصيل الدراسي.	69
رابعا: الوسائل المستعملة في تقويم التحصيل الدراسي.	75
خامسا: أغراض التقويم.	
.....	
الجانب الميداني للدراسة	
المبحث الاول : الإجراءات المنهجية	
أولا :	78
تمهيد.....	79
ثانيا : فروض الدراسة الدراسة.....	70
ثالثا : مجال الدراسة.....	83
رابعا : منهج الدراسة.....	84
خامسا : أدوات جمع البيانات الأساليب الإحصائية المستخدمة.....	
المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات	
أولا : تحليل جدول بيانات الفرضية الاولى	88
ثانيا : تحليل جدول بيانات الفرضية الثانية	93
ثالثا : تحليل جدول بيانات الفرضية الثالثة	98
رابعا : خلاصـــة	103

خاتمـــــــــــــة	106
المـــــــــــــراجع	108
المـــــــــــــلاحق.....	112

فهرس الجـــــــــــــداول :

رقم الجدول	عنوان الجـــــــــــدول	الصفحة
01	السور القرآنية المبرمجة	52
02	الاحاديث المقررة وتوزيعها	53
03	اسماء المدارس وتاريخ افتتاحها.....	80
04	عينة البحث.....	81
05	الخبرة المهنية	82
06	بيانـات الفرضيـة الاولـى.....	88
07	النتائج العامة للفرضية الاولى.....	91
08	بيانـات الفرضيـة الثانية.....	92
09	النتائج العامة للفرضية الثانية.....	96
10	بيانـات الفرضيـة الثالثة.....	97
11	النتائج العامة للفرضية الثالثة.....	102

فهـــــــرس الأشكـال :

رقم الشكل	الدوائـــــر النسبيـــــة	الصفحة
01	تمثيل بيانات الفرضية الأولى	91
02	تمثيل بيانات الفرضية الثانية	96
03	تمثيل بيانات الفرضية الثالثة	102

المقـــــدمة

مقـــــــدمة:

إن من أهم الأمور التي يسعى علماء الاجتماع إلى دراستها هي قضية التعليم وتنشئة الطفل على رواسي علمية راسخة تؤهله إلى التحصيل العلمي الغزير الداعي إلى إنشاء الأجيال وإعدادها لقيادة المستقبل ولعل المتبادر إلى الذهن عند سماع كلمة تعليم هو التعليم المدرسي هذا الأخير الذي تسعى المجتمعات إلى تطويره وتغييره وفق ما تمليه الأوضاع والظروف من خلال النهوض بكل ما يساهم في تمنية التحصيل الدراسي للتلميذ وفق ما يتماشى مع مبادئ المجتمع ومتطلباته.

ومن هذا المنطلق ارتئينا أن نتطرق إلى نوع من أنواع التعليم ألا وهو التعليم القرآني الذي يعتبر اللبنة الأساسية التي انبنت عليها فكرة المدارس إن لم نقل أن التعليم المدرسي تعتبر امتدادا وتطويرا للتعليم القرآني ، فالمتتبع تاريخيا للتعليم عند العرب المسلمين يجد أنه بدأ بحلقات ودروس الوعظ والإرشاد التي كانت تقام بالمساجد، إذ منها تخرج خير الورى بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأخرجت الناس من الجهل ودهاليز الظلام إلى نور اليقين وفسحة العلم ، وخير دليل على ذلك قول الله عز وجل: ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال... ﴾[1] ، والذي نستشف منه المكانة المُسداة إلى المساجد والدور المنوط بها الذي يتعدى إقامة الصلوات المفروضة وخطب الجمع وصلاة العيدين ، إلى جعلها منارة العلم ونزهة النفوس وتشخيصا للمجتمع وما يشوبه من أدران. ومن هذا المنطلق آلينا على أنفسنا أن نسبر أغوار موضوع مهم، سلطنا الضوء فيه على متغيرين هما : التعليم القرآني كمتغير مستقل و التحصيل الدراسي كمتغير تابع ، ساعين من خلال ذلك إلى معرفة الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في تمنية التحصيل الدراسي لدى التلميذ .

وقد انطوى البحث على جانب نظري وآخر ميداني، حوى الجانب النظري أربعة مباحث،

---

[1] سورة النور الآية 36 .

– المبحث الأول: تضمن الجانب المنهجي بدءً بطرح الإشكالية وبيان أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها ، مرورا بتحديد المفاهيم الأساسية ، وتسليط الضوء على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوعا مشابها لموضوع دراستنا .

–المبحث الثاني: تحدثنا فيه عن التعليم القرآني بشكل عام من حيث نشأته وطرقه ومبادئه وأهدافه .. وعرجنا عن التعليم القرآني في بعض بلاد المغرب العربي.

–المبحث الثالث: خصصنا فيه الحديث عن التعليم القرآني بالجزائر من حيث النشأة والطرق والمبادئ والاهداف والبرامج ومنهجية التدريس ، كما تطرقنا الى الحديث عن التعليم القرآني بمدينة تقرت أنموذجا ..

–المبحث الرابع: تكلمنا فيه عن التحصيل الدراسي وتقويمه ، بدءً بتعريفه وبيان العوامل المؤثرة فيه ، ومبادئه ، ووسائل وأغراض تقويم التحصيل الدراسي ..

أما عن الجانب الميداني فتضمن مبحثين:

–المبحث الأول: تطرقنا فيه الى الإجراءات المنهجية المتبعة في انجاز البحث

–المبحث الثاني: تضمن عرض وتحليل البيانات واستنتاج عام ..

الجانب النظري للدراسة

المبحث الأول: موضوع الدراسة (الاطار المنهجي) .

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة .

رابعا: أهمية الدراسة .

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا : الدراسات السابقة .

أولا : الإشكالية :

تعتبر التربية والتعليم هما النواة الأساسيّة في بناء المجتمعات، وتطورها، ورقيّها، وهما الشغل الشاغل لكافة مؤسسات المجتمع (الأهل، والمدارس، والجامعات، وباقي المؤسسات المجتمعيّة...) والتي تهدف – هذه الأخيرة – من خلالهما نقل المهارات والمعارف والمبادئ للأفراد، والقضاء على أشكال الجهل و الأمية والتخلف ..

حيث ينعكس هذا على الأفراد المتعلمين في مستواهم وما اكتسبوه جراء هذه العملية التعليمية أو ما يُعرف بالتحصيل الدراسي الذي يمثل الجانب الملموس للعملية التعليمية، حيث يرى البعض أنه حاصل ما اكتسبه التلاميذ في مشوارهم الدراسي السنوي من معارف ومواهب ومبادئ وقدرات ، في حين يركز البعض الآخر على الجانب المعرفي للتحصيل الدراسي فقط والمتمثل في النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في مشواره الدراسي ..

وتسعى كل مؤسسات التربية والتعليم إلى الرقي به ووضع الخطط والآليات التي تمهد إلى تحقيق التحصيل الدراسي المنشود ...

ومن الملاحظ أن كل مجتمع يتميز حسب اتجاهاته الفكرية و الدينية والعرفية عن المجتمعات الأخرى ، مما ينعكس على طبيعة ونوعية المدارس التي يتعلم فيها الطلاب .

ومن أقدم واهم المؤسسات التعليمية (في بلاد المسلمين) التي حملت على عاتقها تعليم الناشئة وصقل معارفهم ومبادئهم هي المساجد والكتاتيب وحاليا المدارس القرآنية .. التي كان الأطفال يتلقون فيها تعليما قرآنيا مصحوبا ببعض المعارف والعلوم الأخرى ..

وهذا دفع بنا إلى التفكير في بحث حول هذا النمط من التعليم ودوره في التحصيل الدراسي

ولقد آلينا على أنفسنا أن نعرف حقيقة التعليم القرآني وما له من أهمية ودور في التحصيل الدراسي لدى التلميذ محاولين إبراز ذلك من خلال إشكالية مفادها :

" ما الدور الذي يلعبه التعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى التلميذ ؟ " .

حيث كان لدينا التساؤلات التالية :

1 – هل هناك دور للتعليم القرآني في تنمية الجانب المعرفي للتلميذ ؟

2 – هل هناك دور للتعليم القرآني في تطوير وتعزيز المهارات لدى التلميذ ؟

3 – هل هناك دور للتعليم القرآني في الجانب الوجداني لدى التلميذ ؟

فرضيات الدراسة :

ننطلق في بحثنا من الفرضية الأساسية التالية:

للتعليم القرآني دور في التحصيل الدراسي لدى التلميذ .

وتتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات التالية:

1 – للتعليم القرآني دور في تنمية الجانب المعرفي للتلميذ .

2 – للتعليم القرآني دور في تطوير وتنمية المهارات لدى التلميذ .

3 – للتعليم القرآني دور في إرساء الجانب الوجداني لدى التلميذ .

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع :

كل مشروع أو كل انجاز أو كل بحث ينطلق من أسباب تدفع صاحبه للمضي فيه والسعي الى تحقيق ما يصبوا إليه من خلاله فاختيارنا لهذا الموضوع لم يكن مجرد صدفة وإنما كانت هناك أسباب نوجزها في ما يلي :

– أهمية التعليم القرآني في أي مجتمع مسلم حيث يعتبر هذا النوع من التعليم من أقدم أنواع التعليم التي عملت على المحافظة على هوية الإنسان المسلم فردا مجتمعا على مر الزمان.

– الإطلاع على الدور الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل.

– الرغبة في الحصول على المعلومات الواسعة في هذا المجال من أجل المساهمة في تكوين الطفل مستقبلا.

– لفت انتباهنا انتشار وعودة المدارس على الساحة بشكل كبير ، مما أثار فضولنا لمحاولة معرفة دورها في تنشئة الأطفال.

– معرفة الأسباب التي تدفع بالآباء إلى تسجيل أبنائهم في المدارس القرآنية.

– الرغبة في اكتشاف أهمية التعليم القرآني وكيف يسهم في إثراء التحصيل الدراسي للطفل.

– كون هذا الموضوع يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي.

– قلة الدراسات العلمية والأكاديمية التي اهتمت بهذا الموضوع من حيث الشكل أو المضمون.

– المساهمة في إثراء البحث العلمي.

ثالثا: أهداف الدراسة :

لكل دراسة هدف يجعلها ذات قيمة علمية ودراستنا هذه ترمي إلى تحقيق أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

– الوصول إلى إجابات منطقية على الإشكالية المطروحة وعلى جميع التساؤلات.

– معرفة دور وأهمية التعليم القرآني في المجتمع العربي الإسلامي.

– معرفة مساهمة التعليم القرآني في رفع القدرات المعرفية لدى الأطفال.

– التعرف على مختلف النشاطات التي يجب أن تقدم للطفل من أجل النهوض بتحصيله الدراسي.

– محاولة الكشف عن الطرق المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية.

رابعا: أهمية الدراسة:

إن أي بحث علمي واجتماعي يكتسي أهمية تساعد الباحث في الكشف عن الظواهر المنتشرة في المجتمع وما تشكله من تأثير في عملية تقدمه وتنميته لذلك وتبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

– تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه أي التعليم القرآني ودوره الفعال الذي قامت به في الماضي من حيث ما قدمته من تنشئة الأفراد في المجتمع على حفظ كتاب الله والحفاظ على الشخصية الإسلامية.

– كونها تعالج مسألة دور التعليم القرآني في تطوير النمو المعرفي للطفل ما قبل المدرسة وبعد الالتحاق .

– إفادة كل من له الرغبة في الحصول على معلومات حول هذا الموضوع.

خامسا تحديد المفاهيم :

يعتبر تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية أمرا ضروريا في أي بحث كان، فكلما كان هذا التحديد دقيقا سهل ذلك إدراك المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها في بحثه، لهذا فقد اتجهنا إلى تحديد المفاهيم بما يتفق و طبيعة موضوع بحثنا .

مفهوم الدور :

الدور هو عبارة عن نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، وهو نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[1].

المفهوم الإجرائي : هو مجموعة من الأنشطة والمسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لفرد أو فريق وتعد نمطا من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ومحددة اجتماعيا في مكانة أو موقع اجتماعي .

مفهوم التعليم :

هناك من المربين من يركز اهتمامه على المعارف و المعلومات التي يحاول المدرس أن يوصلها لتلاميذه . والتي تنعكس في سلوك الأطفال عقليا و معرفيا وجدانيا وحركيا.

في حين يرى البعض أن التعليم " بأنه نقل المعارف و المعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس اليد الطولى و الدور الأكبر و الأكثر تأثيرا في حين يرتكز دور التلميذ على الإصغاء و الحفظ و التسميع ."[2]

وذهب البعض إلى أن التعليم هو عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي، وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب و قياس واكتشاف[3] .

التعريف الإجرائي :

التعلم النشط هو أنه أسلوب تعليمي لا يعتمد على فصل الطالب عن العملية التعليمية لكنه يسعى إلى دمج الطالب في العملية التعليمية من خلال القيام بإشراكه في عملية تحصيل المعلومات العلمية [1].

---

[1]. ص 358 .

[2] هدى محمود الناشف ، **إستراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة**، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1997 ، ص 105 .

[3] هدى محمود الناشف ، نفس المرجع السابق ، ص 106 .

مفهوم القرآن الكريم :

عرفه ابن منظور بأنه "كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كتابة وقرآنا ومعني القرآن يعني الجمع و يسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها[2]

كما عرفه علي عبد الكريم الرويني بأنه "وحي الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم لفظا ومعني وأسلوبا . مكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر[3] ..

تعريف التعليم القرآني :

من خلال ما تقدم من تعاريف لمصطلحي التعليم والقرآن يمكن لنا أن نستخلص **تعريفا إجرائيا** للتعليم القرآني فنقول هو عملية تعليمية تقوم على أساس تدريس آيات القرآن الكريم و سوره وكل ما يتعلق به من علوم دينية ودنيوية تخدم الفرد و المجتمع و تجعله معتصما بربه.

مفهوم التحصيل الدراسي :

يمكن أن تحدد مفهوم التحصيل بأنه ما حصله التلميذ أو الطالب من معلومات ومهارات وتقنيات اكتسبها خلال فترة تعليمية ، و يمكن تقييم هذا التحصيل من خلال الإطلاع على نتائج تحصيله الدراسي، في مادة واحدة أو مجموعة من المواد ..

ويستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يُحرزه التلميذ في مجال دراسته؛ فهو يُمثِّل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية [4].

---

[1] من-أهم-المعلومات-حول-مفهوم-التعلم-النش**https://www.edarabia.com/ar/.** (شوهد يوم 2021/05/18)

[2] ابن منظور ، **لسان العرب** ، مجاد 3 ، دار لسان العرب ، بيروت ، ص 42 .

[3] محد عبد الكريم الرويني ، **مختصر علوم القرآن** ، دار الشهاب ، باتنة ، 1978 ، ص 12 .

[4] علام صلاح الدين محمود ، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**،ط1،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 200 .

وعرفه حمدان محمد زياد (بأنه: سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة مثل حرف، أو كلمة أو رقم محدود، أو مسؤولية مختصرة كبيرة)[1]...

وبعضهم انطلق من حيث أن التحصيل الدراسي هو الدرجات التي حصل عليها الطالب في الاختبارات فقد عرفه كابلي وسحاب، وبامشموس بأنه: (ما تعبر عنه درجات الطلاب.. في الاختبارات التحصيلية النظرية والعملية التي تجرى خلال الفصل الدراسي...)[2]

ونلاحظ أن معظم التعاريف ذهبت إلى أن التحصيل الدراسي يشير إلى ما اكتسبه التلميذ من معلومات ومعارف حيث أنها أهملت جوانب هامة من مدلولات التحصيل الدراسي ... وعليه يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي هو: اكتساب مهارات معرفية وحياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولا وتكوين أسرة ثانيا ومجتمع متحضر ثالثا ...

التعريف الإجرائي :

يمكننا القول بأن التحصيل الدراسي هو ذلك التقييم الكمي للنشاط المبذول من طرف التلميذ أو الطالب، سواء كان هذا النشاط عقليا أو بدنيا ، وما اكتسبه من معارف ومواهب وقيم ومبادئ خلال مشواره التعليمي ...

مفهوم التليمذ :

لغة : جاء في معجم المعاني الجامع أن كلمة تِلميذ: (اسم) الجمع : تلامِذة و تلاميذُ.

التِّلْمِيذُ : خادم الأُستاذ من أَهل العلم أَو الفن أَو الحرفة.

وهو طالب العلم، وخصّه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسيّة الأولى تلميذٌ في مدرسة ابتدائيّة.. أو صبيّ يتعلَّم صنعة أو حرفة ...

[1] حمدان محمد زياد، **التحصيل الدراسي** ، دار التربية الحديثة دمشق ، 1417هـ ، ص 8 .

[2] كابلي، رضا علي وسحاب، سالم أحمد وبامشموس، سعيد محمد ، **دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية خلال دراستهم الجامعية**،عمادة القبول والتسجيل، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة 1405 هـ ، ص 18 .

إصطلاحا : يُقصد باصطلاح التلميذ : الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية[1].

سادسا : الدراسات السابقة :

1) الدراسة الأولى :

دراسة بعنوان "**دور مراكز تحفيظ القرآن الكريم في تربية النشء والمشكلات التي تواجهها**" من اعداد نصار انور شحادة ، الجامعة الإسلامية – غزة – سنة 2000 م .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه مراكز تحفيظ القرآن الكريم ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على الإجراءات المنهجية التالية:

– استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

– أما العينة فقد تم اختيارها لتشمل 143 محفظ ومحفّظة من المجتمع العلمي، 82 منهم وزارة الأوقاف بينما 16 من التابعين لدار القرآن والسنّة.

– كما قام الباحث باستخدام أداتين وهما:

الأداة الأولى: عبارة عن مقابلة موجهة للمسؤولين.

والأداة الثانية: عبارة عن استبيان موجة للمحفّظين والمحفّظات الذين يعملون في مراكز التحفيظ.

نتائج الدراسة:

– حفظ القرآن الكريم جزء من المجتمع المسلم وعليهم مسؤولية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين، يمثلون القدوة الحسنة للمجتمع المسلم.

[1] http://tarbiahhadramout.blogspot.com/2013/10/blog-post_9780.html

– عدم اهتمام الأهالي بإرسال أبناءهم إلى مراكز التحفيظ، وعدم متابعتهم فيما يحفظوه بمراكز التحفيظ.

– كثرة تغيب الطلاب وعدم انتظام دوامهم في المراكز.

– افتقار المحفّظة لصفة الالتزام لكونها مراكز طوعية ، كذلك ضعف الآراء لبعض المحفّظين.

– عدم توفير ميزانيات كافية للأنشطة المنوعة التي تقوم بها المراكز) .

2) الدراسة الثانية :

من الدراسات أيضا التي استفدنا بها في بحثنا، دراسة ممثلة في مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بعنوان: "**التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة**" من إعداد "وهيبة العايب ، جامعة يوسف بن خدة بالجزائر، سنة 2005/ 2004 ، وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

– ما هي المدرسة القرآنية التي نتحدث عنها في دراستنا.

– ما هو تصور العالة الجزائرية لها.

– ماذا تقدم لأطفالنا.

– هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات وخاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية والنظامية.

– هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري.

طبقت في المدارس القرآنية والأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي والمقران من

خلال استعمالهم للعينة القصدية واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتقنية الفحص، حيث تخصص الإستبيان إلى فئتين للمدرسة القرآنية: فئة معلمي القرآن الكريم (10معلمين) من أجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية ، فئة : أولياء الأطفال (27أسرة) من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل ما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل ونموه اللغوي والمعرف السليمين، وتهدف الدراسة إلى:

– التعرف على المدرسة القرآنية.

– معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم المهارات للطفل.

– معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والأبعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري.

– معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية.

وكانت نتائج الدراسة:

– وضحت الدراسة أن البرنامج القرآني لم صل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية في المجال الحس حركي والمجال الوجداني الاجتماعي والمجال المعرفي اللغوي.

– مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.

– تفوق الأطفال أو ضعفهم غر مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره، بل أيضا بتدعيم الأسرة وتدخلها في تعلم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.

– تلعب المدرسة القرآنية دورا في تعليم الطفل المهارات، وخاصة مهارتي القراءة و الكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية).

الدراسة الثالثة:

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ع اجتماع التربية ، بعنوان : **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**

- دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل-

من إعداد الطالبتين : بلهاين نجية و فنينش صليحة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل ، الموسم الجامعي 2015 / 2016 .

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الطالبتين المنهج الوصفي التحليلي وكان اختيار العينة بطريقة مقصودة والتي بلغت (50معلما) يدرسون بالمدارس القرآنية، ولجمع المعلومات اعتمدَتا على الإستمارة كأداة أساسية في البحث والملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة..

أما بالنسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدمت الطالبتين التحليل والتفسير كميا وكيفيا بالإعتماد على معدلات المتوسط + معامل كا^2 للتطابق.

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

-1 تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة.

-2 تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.

-3 تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

-1عينة الدراسة: من خلال ملاحظتنا للدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في بحثنا أنها تختلف

فيما بينها من حيث نوع وحجم العينة من باحث إلى آخر.

2-المنهج:

نلاحظ أن هناك تقاطع بين الدراسات الثلاث في استخدام منهج الدراسة حيث نجد أن الدراسة

الأولى أن الباحث اعتمد جدا على المنهج الوصفي، كما اعتمد الباحث في الدراسة الثانية أيضا على المنهج الوصف التحليلي، بالإضافة إلى الدراسة الثالثة التي اعتمدت على المنهج الوصف والمقارن، كذلك الدراسة الأخيرة نجدها اتّبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراسته.

كذلك الوسائل والأدوات المستخدمة في جمع البيانات نجد أن جميع الدراسات تتقارب فيما بينها من حيث نوع الأدوات المستخدمة، إذ اعتمدت على الملاحظة والاستبيان كأداة أساسية في جمع البيانات.

أما عن الدراسة الحالية التي نحن بصدد العمل فيها فقد إخترنا العينة القصدية، وكان عدد أفرادها (50 أستاذا) يدرسون بابتدائيات بلدية سيدي عمران ولاية المغير.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراستنا، أما عن الوسائل والأدوات المستخدمة،

فقد استخدمنا الإستمارة كأداة رئيسية في البحث، وهي أداة موجهة لأساتذة اللغة العربية بالمدارس الابتدائية.

المبحث الثاني: التعليم القرآني

أولا : نشأة التعليم القرآني

ثانيا : طرق و أماكن التعليم القرآني .

ثالثا: مبادئ التعليم القرآني .

رابعا: أهداف التعليم القرآني .

خامسا: التعليم القرآني في بعض المغرب العربي

(نشأته ، أماكنه ، طرقه).

أولا : نشأة التعليم القرآني :

كانت إشراقة الرسالة الإسلامية في مكة سنة 611 م قد أحدثت تحولا عميقا في مجالات الحياة المختلفة، ففي غار حراء أعد الحبيب المصطفى ليكون رسولا و أهلا ليحمل الرسالة وكان محتواها يختلف عما ألفه أهل الجزيرة العربية في تربية أبنائهم ، وهي تربية ذو طابع إسلامي تستمد مناهجها و أهدافها و كل ما يتصل بها من الدين الإسلامي فكانت المعاهد الإسلامية نتاجا إقليميا من صميم حاجات المجتمع الإسلامي و تطوراته تنبض بروح الإسلام و تهتدي بتعاليمه فلم تكن دخيلة و لا مستنبطة من الحضارات المجاورة و إنما كانت مرتبطة في نموها و تطورها بالحياة الإسلامية العامة.

و بذلك تم إنشاء أو تخصيص أماكن لتعليم الأطفال أصول دينهم و غرس روح الإسلام فيهم ، فكانت تعرف بمصطلح الكتاب مع المعلم أن هذا المفهوم قد أحدثت عليه عدة تغيرات في التسمية من عصر إلي أخر و لكن محتواه التعليمي و هدفه التربوي بقي نفسه، فأصبح يسمي في عصرنا الحاضر بالتعليم القرآني و الذي خصصت له أماكن تسمي بالمدارس القرآنية.

يقول الدكتور أحمد فؤاد الأهواني: "أن الإسلام حين ظهر على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان وأن الذين يعرفون القراءة والكتابة بضعة نفر من الطبقة الرفيعة ،تعلموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم ولحاجتهم إليها في التجارة وذلك في مكاتب"[1]

ومن ثم لم تكن نشأة الكتاب في الإسلام متأثرة بها وإنما كانت هذه النشأة متصلة بمنطق نشأة المؤسسات في الإسلام وهو منطق الحاجة إلى هذه المؤسسات ،فكانت المؤسسة التربوية الأولى هي غار حراء ومنه أعد الرسول الكريم ثم تأتي بعدها دار الأرقم بن أبي

[1] أحمد فؤاد الاهواني ، **التربية في الاسلام (دراسات في التربية)** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1968 ، ص 77 .

الأرقم، والتي كان فيها الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم المؤمنين تعاليم هذا الدين ، وبعد انتشار الدعوة وخروجها من نطاق السرية إلى حيز العلانية تم إنشاء المسجد، والذي بقي مفتوحا للكبار والصغار على حد السواء. ولكن الدراسة فيه كانت متقدمة، حيث لا يستطيع استيعابها إلا الكبار وحدهم.

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الاستفادة من برامج التعليم التي تقوم في المسجد، وكان تعليم الصغار هذا يتم أول الأمر في المسجد أيضا، "ولكن عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحفظون من النجاسة جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد وأصبحت خاصة بتعليم الصبيان[1] ....

ثانيا: طرق و أماكن التعليم القرآني :

1.1طرق التعليم القرآني:

اختلفت طرق و أساليب التعليم القرآني من منطقة لأخرى و من عصر لأخر ومن ذلك نتيجة للواقع الحضاري و الإجتماعي ونتيجة للفكر التربوي السائد ، وقد تخصصت كل منطقة بأساليب معينة لإيصال المعلومات إلى الطلاب . ومن الأمثلة على ذلك أن بلاد المغرب العربي ، كانت طريقتهم في الفقه تقوم على التمثيل و تسمي الطريقة القيروانية أما في بلاد المشرق الإسلامي فكانت تقوم على الاستنباط و استخراج العلل ، أما في فلسطين فقد كانت تقوم على الجمع بين الطريقتين.

و هنا لا بد من الإشارة إلى أن ما أستخدم من طرق تعليمية في أقطار العالم الإسلامي لم تظهر فجأة و ليست وليدة الفترة التي تدرسها، و لكن مجموعة من العوامل الظروف أدت إلى انتشار طرق و ازدهار طرق أخرى".[2]

[1] أحمد فؤاد الاهواني ، **(نفس المرجع السابق)** ص 77 .
[2] محمد حسن العمايرة ، **الفكر التربوي الاسلامي** ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2000 ،ص63 .

أ:طريقة التهجي و القراءة المباشرة:

1، يجب الإشارة منذ البداية إلى ضرورة المزاوجة بين تعليم القراءة و الكتابة و معها مبادئ اللغة العربية، و بين تحفيظ القرآن الكريم على أن يقع البدء في تعليم القراءة والكتابة بإعتبارهما المدخلين الضروريين لقراءة القرآن، هذا إذا كان الأطفال في مستوى يسمح لهم بتعليم مهارات القراءة و الكتابة و الإستفادة منها.

2 تحديد المقدار الذي يخصص للحفظ في حصة أو في حصتين متواليتين.

3 أن تكون بداية الحصة بقراءة المعلم لهذا المقدار أمام التلاميذ وهم يرددون بعده سواء عن طريق السماع (إذا كان الإعتماد على التلقين).[1]

أو عن طريق المصحف إذا كانوا يعرفون القراءة، و يمكن يبدأ التلميذ بقراءة الآيات المحددة إذا كان يعرف القراءة ، و دور المعلم في هذا المجال يستمع و يتابع قراءة القارئ و يصوب الأخطاء و يقوم الأداء.

".4 لابد من العناية بتذليل صعوبات النطق و طريقة الأداء فيما يظهر عجز التلاميذ جميعا أو عجز بعضهم و يتم التذليل بتوفيق القارئ و إعادة الجزء المتعثر في قراءته و يطلب من التلميذ أن برند و لو مرات عديدة حتى يتمكن من النطق الصحيح.

5 بعد أن يتأكد المعلم من صحة الأداء يحاول أن يوجههم إلى إدراك بعض المعاني البسيطة التي تتضمنها الآية أو السورة.

.6 بعد ذلك يقرأ النص قراءة متأنية لتكون نموذجا يقتدي به سواء من المصحف أو من السورة المهيأة أو المقدار المخصص للحفظ إلى مقاطع، و تحفظ مقطعة مقطع، إما عن

[1] عبد القادر فوضيل ، **المنهج البيداغوجي للتعليم القرآني** ، مجلة العصر ، العدد 7 ، أوت ، المؤسسة الوطنية للمنشورات الاسلامية ، ص 28 .

طريق المحور التدريجي باستخدام السبورة) أو عن طريق التذيكر السمعي أو الإستظهار تدريبا للذاكرة على الإحتفاظ بالجزء المسموع.

7 يطلب من التلميذ في أثناء القراءة أن يرفع صوته ويسمع نفسه و غيره ليتم استخدام السمع إلى جانب النطق.

8 في البداية ينبغي أن تتلي الآيات بترتيل و تمهل ,ثم يقع الإسترسال في الأداء والحفظ. ويطلب من التلميذ– بعد أن يكرر النص مرات– أن يستظهر ما كرره باعتماد على الذاكرة ، ثم يقارن ما استظهره بما هو مدون في المصحف (مثل التعليم المبرمج).

9 في نهاية الحصة يقوم المعلم بتسميع النص المخصص للحفظ و التلاميذ يتابعون باهتمام سواء عن طريق المصحف أو السبورة أو عن طريق الإستماع فقط).[1]

و يمكن أن يكلف أحد التلاميذ الذين استوعبوا الآيات و حفظوها وبتلاوة و التسميع.

وفي الأخير يطلب من الجميع أن يكرر المقدار الذي تم التعرض له جماعة إذا كان الإعتماد على المصحف أو على ما كتبوا في الكراسات ، و يطلب منهم بعد القراءة الجماعية للنص أن يراجعوا ذلك في منازلهم استعداد للإختبار عن طريق الإستظهار في اليوم الموالي.

ب: طريقة التلقين:

" التلقين يختلف عن التعليم الذي يعتمد التعامل المباشر مع الرموز الكتابية فالأول يكون فيه للمعلم فهو الذي يلقي على مسامع الأطفال ما يطلب منهم إستعابه وفي أثناء التلقين يتلقى التلاميذ ما ألقي على مسامعهم و يرددونه و المنهج الذي يعتمده المعلم هو أن يكرر الإلقاء حتى تستوعب الأذن المقطع أو المقدار الذي ألقاه ، و ما يطلب من المعلم في هذه الطريقة

[1] عبد القادر فوضيل ، **المرجع السابق** ، ص 28 .

هو أن يتابع باهتمام كبير نطق التلاميذ حتى يصحح الأخطاء او يصوب الأداء بحيث يعيده على مسامعهم ما قد يخطئون في أدائه وفي أثناء الأداء يتابع نطقهم بدقة منخلال النظر إلى شفاههم ليتأكد من صحة النطق وتميز مخارج الحروف. [1]

وقد تفيد هذه الطريقة مع الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة و لهم ذاكرة متميزة بحيث يستطيعون الاحتفاظ في ذاكرتهم بما سمعوه ، و تكرر على مسامعهم و لا تحصل الفائدة المرجوة من ذلك إلا إذا حرص المعلم على مراقبة ما تم تقديمه لأطفاله ، و يكون ذلك بتدريبهم على استرجاع ما حفظوه أو استظهار ما سمعوه و التلاوة الجماعية للمجموعة الصبيانية تحت إشراف المعلم.

ج: طريقة الإملاء:

يتلقى التلاميذ النص القرآني المخصص للحفظ عن طريق إملاءات المعلم ، فالمعلم يملي و هم يكتبون سواء في الكراسات أو في الألواح الاصطناعية (ماجيك) التي يستطيع التلميذ أن يكتب فيها ما شاء ويمحو متى شاء و ما شاء. هذه الطريقة سهلة ومفيدة إذا كانت المجموعة في مستوى واحد، أما إذا كان التفاوت بين التلاميذ في المستوى فتصعب المراقبة و المتابعة و تصحيح الأخطاء.

ومهما كان الوضع فينبغي أن تتبع حصة الإملاء بتصحيح لأن الهدف من إملاء الآية هو تدريب التلاميذ على تحويل المنطوق إلى مكتوب وإذا كنا لا نراقب ما كتب التلاميذ فكيف نتأكد من أنهم أصبحوا ملمين بقاعد الكتابة و الرسم." [2]

والخلاصة في مجال الطرائق هي أن هناك طرائق عديدة تستخدم في التعليم القرآني:

1 طريقة التحفيظ بالاعتماد على السبورة (التهجي و القراءة المباشرة) .

[1] عبد القادر فوضيل ، **المرجع السابق** ، ص 29 .
[2] عبد القادر فوضيل ، **المرجع السابق** ، ص 30 .

2 طريقة التحفيظ بالاعتماد على المصحف.

3 طريقة التحفيظ بالاعتماد على التلقين (لا يعتمد فيها التهجي) .

4 طريقة التحفيظ بالاعتماد على الإملاء يعتمد فيها على معرفة قواعد الكتابية .

1.2 أماكن التعليم القرآني :

كان المسجد و الكتّاب من أهم أماكن التعليم القرآني في العصور الأولى و عرفت المدارس فيما بعد و قامت بدور كبير في التعليم في البلاد الإسلامية وإلى جوار هذه المراكز كان هناك أيضا المكتبات و دور الحكمة و بلاط الخلفاء و حوانيت الوراقين كمراكز تعليمية مع تفاوت نسبي في الأدوار بينها.

و سنحاول عرض بعض الأماكن التي تحمل على عاتقها مهمة التعليم القرآني .

أ: المسجد :

يميز المؤرخون في الإسلام بين نوعين من المساجد: المسجد الصغير و هو لقضاء الصلوات العادية ، أما الجامع فهو مسجد كبير واسع الأركان تقام فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة وصلاة العيدين. و كان مركزا لحياة الدينية و السياسية و الإجتماعية و الثقافية و القضائية وقد لعبت المساجد دورة تربوية هامة في أن أول الدعوة الإسلامية و كانت مركزا للحياة الدينية والسياسية و الإجتماعية و الثقافية و الدينية، وكانت تقوم بوظائف متعددة من أهمها:

1 أنها كانت دورة للعبادة الصلاة.

2 أنها كانت مركز تربوية و ثقافية هامة يعقد بها حلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم و الفقه واللغة كما كانت أماكن للفتوى.

3 أنها كانت تستخدم أيضا كمعاهد لتعليم الناشئة أصول الدين و اللغة و الأدب.

4 كانت مكانة للتقاضي يجتمع فيه القضاة للفصل في الشكاوي والخصومات.[1]

و كان التعليم عادة في المساجد حيث أن الشيخ كان يجلس على الحصير أو البساط أو وسادة، وأحيانا كان يجلس على كرسي مرتفع حتى يسمعه الحاضرون و كان الطلاب يجلسون حوله في حلقة تتفاوت في حجمها حسب مكانة الشيخ العلمية و حسب ظروف العمل للطلاب.

وكان الشيخ يفتح الدرس بالبسملة و الحمدلة و الحوقلة و الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد يتلو آيات من القرآن الكريم أو الحديث الشريف تتصل بطلب العلم و تحث عليه ثم يبدأ بالكلام عن موضوع درسه. و كانت الدروس تتنوع فمنها ما يهدف إلى التوعية العامة بأمور الدين و أصوله و أحكامه و منها ما كان دروسا منظمة في علم من العلوم وفي هذه الحلة كان الشيخ يستمد درسه من معلوماته أو من مذكرات كتبها لنفسه و يقوم بإملائها على تلاميذه .

و كان الشيخ يقوم بالإملاء بتُؤَده و تأنّ و ترتيب المسائل و الأمور ، و يقوم الطلاب بتسجيل ما يملي عليهم في كراساتهم ، وقد يقوم الشيخ بتملية النص ، ثم يقوم بشرحه و يقوم الطلاب بتسجيل هذا الشرح على هامش النص و عندما يكمل الشيخ أماليه كانت تعرض عليه أو يقوم الطلاب بقراءتها عليه لتصحيح ما قد يكون بها أخطاء ثم يوقع الشيخ على نسخة الطالب مجيزة إياه على روايته و تدريس هذه الأمالي من بعده.

و كان للطالب أن يسأل أستاذه بتأدب للإستيضاح و عليه أن يختار الإجابة على ما يصعب من الأشياء ، و كان الشيخ ينهي درسه عادة بعبارة (والله أعلم) وبعدها يتقدم الطلاب بشكر الشيخ و الترحم على والديه و الدعاء له و قد يقومون بسلام عليه و تقبيل يديه.

[1] محمد منير مرسي ، **التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية** ، ط 1 ،عالم الكتب ، القاهرة ، 2001 ، ص 283 .

و كان الشيوخ و العلماء يقومون بالتعليم في المساجد احتسابا لوجه الله .

و كانوا يعيشون من التكسب من كد يمينهم و عملهم كما كانوا يتلقون المساعدة و الهدايا والعطايا من الملوك و الأمراء و الأعيان و أهل الخير من العامة." [1]

و كان الميسورون من الطلبة لا يبخلون بمالهم على مشايخهم كما كان المشايخ يقبلون الهدايا من طلابهم.

ب: الكتّاب:

" يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب : الكتاب موضوع تعليم الكتاب أي الكتابة .

و كان الكتاب عبارة عن مكان مستقل أو غرفة في منزل أو حجرة مجاورة للمسجد أو ملحقة به أو خيمة من جملة خيام الحي (خيمة المؤدب) ، كما كان في تونس في شمال أفريقيا، ويختلف حجم الكتاب من حجرة صغيرة إلى مكان واسع يتسع الأعداد كبيرة من التلاميذ... فقد روي ابن خلدون أن كتاب أبي القاسم البلغي كان به ثلاث آلاف تلميذ و كان فسيحة جدا لدرجة أن البلغي كان يركب حماره ليمر به على التلاميذ و يشرف على تعليمهم.

و قد انتشرت الكتاتيب مند القرن الأول الهجري في الأمصار الإسلامية و يروى أن الكتاتيب أنشئت في مدينة القيروان منذ النصف الثاني من القرن الأول الهجري.

وكان الهدف الأساسي من الكتاب تحفيظ القرآن الكريم و تعليم القراءة و الكتابة لأن حفظ القرآن لا يسهل إلا بتعلمها، و كان يشترط في تعليم القرآن حسن الترتيل وجودة قراءته . لما كانت معرفة القرآن معرفة صحيحة تستلزم الإلمام بقواعد الإعراب كان معلم الكتاب يعلم تلاميذه عبارات النحو و اللغة.[2]

[1] محمد حسن العمايرة ، **نفس المرجع السابق** ، ص 144 – 145 .
[2] محمد حسن العمايرة ، **المرجع السابق** ، ص 146 .

وكان التلاميذ يذهبون إلى الكتاب في الصباح الباكر فيجدون معلمهم جالسا في المكان المخصص له فيجلسون من حوله على اليمين و اليسار قعودا و على الحصير المصنوعة من السماء أو نبتات الحلفاء ، وقد كان ذلك الأثاث المتواضع الشائع للكتاب و كان كل منهم يضع في حجره لوحه المصنوعة من الخشب المصقول أو الصفيح و على اللوح مل كتبه بالأمس فيشرع كل منهم في الحفظ وتتصاعد أصواتهم متشابكة مختلفة لاختلاف ما يقرأه كل منهم عن الآخر لتفاوت مستوياتهم ، ويقوم معلم الكتاب بالاستماع إلى كل منهم بعد الآخر للتأكد من حفظهم لما كتبوه على الألواح يقوم بعدها الصبي بمسح اللوح بوضعه في إناء ماء طاهر ثم يجففه.

و في بداية تعلم الصبي للكتابة كان المعلم يقوم بإملاء آية أو آيات من القرآن الكريم على كل واحد و يطالبه بكتابتها ثم ينتقل إلى صبي ثاني ثم ثالث و هكذا ثم يعود إلى الصبي الأول ليرجع له كتابته ، أما كبار التلاميذ فكانوا يقومون بنسخ كتابتهم على الألواح من المصحف مباشرة وكان المعلم يستعين بهؤلاء التلاميذ الكبار كعُرفاء يساعدونه في تعليم المبتدئين والكل تلميذ لوح أو قلم متواضع من القش أو القصب و مصحف في بعض الأحيان.

3.1 الطرق التي تراعي في طريقة التحفيظ:

من الطرق الأساسية التي تعتمد في طريقة التحفيظ ما يلي:

1 إعتماد السمع في التلقين والتحفيظ بحيث يقرأ المعلم النص القرآني جاهزة و بصوت مرفوع ومسموع ، و التلاميذ يرددون.

2 إعتماد البصر في الحفظ بحيث يتابع المتعلم ما يراه مكتوبا أمامه عن طريق النظر في السبورة أو المصحف.

3 إعتماد الحركة اليدوية الكتابة بحيث يكتب الطفل الآيات التي تملي عليه و التي ينبغي حفظها ثم يقرأها جهر سواء كانت الوسيلة اللوح أم الكراسة أو ما ينوب عنها. [1]

و يتبين من هذه المباديء أن البصر يقوم بمتابعة النص المكتوب وفك رموزه. والسمع يقوم بوظيفة متابعة النص المسموع ويحاول أن يحتفظ به كما سمعه، وتحويل الرموز الصوتية إلى رموز كتابية ليقرأ بعد ذلك بنطق سليم .

ثالثا: مبادئ التعليم القرآني:

لقد حاولنا من خلال بحثنا هذا إبراز بعض المبادئ المستخلصة من القرآن الكريم، والتي انتهجها التعليم القرآني في تعليم أفراد الأمة الإسلامية ، لتكون لهم بمثابة قاعدة انطلاق في حياتهم .

و لخصنا ذلك في النقاط التالية:

"1 الإيمان بالغيب كما جاء من عند الله سبحانه و تعالى .

2 إثارة الدوافع و تشكيل الحوافز عند أبناء المجتمع على طلب العلم بالإقناع فقط لتشكيل الاندفاع الذاتي عندهم نحوى التعلم.

3 تكافؤ الفرص أمام أفراد المجتمع المسلم في كافة الأمور المتعلقة بالعملية التربوية وعلى امتداد مراحلها.

4 طلب العلم النافع الذي يعود بالخير على الإنسان في ضوء تعليمات الفكر الإسلامي.

5 السعي نحو العلم واجب على كل مسلم ، قادر على القيام به.

[1] عبد القادر فوضيل ، **المرجع السابق** ، ص 26 .

6 تعليم الأفراد و تفجير طاقاتهم الكامنة حسب قدراتهم الذاتية التي وهبها الحق سبحانه وتعالى للأفراد.

7 الرقابة الذاتية هي التي تضبط أعمال الأفراد و أنماطهم السلوكية الفردية والجماعية. وتأتي الرقابة الخارجية في المرتبة الثانية.

8 تلبية ميول و رغبات الأفراد في انتقاء المجالات المتخصصة التي يريدونها بما ينسجم مع قدراتهم.

رابعا : أهداف التعليم القرآني :

من خلال ما تقدم و على ضوء المباديء السابقة الذكر خلصنا الى تحديد بعض أهداف التعليم القرآني وهي :

1 إطلاع التلاميذ على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي على اختلاف أنواعه من عقائد و عبادات و أخلاق.

2 إجادة التلاوة على حسب النطق العربي الفصيح الذي نزل به القرآن الكريم , وذلك بإخراج الحروف من مخارجها و إعطاء كل كلمة حقها و مراعاة مواضع الوقف حتى يتجلى المعنى للقارئ فيملا نفسه ورعا و يخشع قلبه من ذكر الله .

3 بث حب القرآن و الشغف بقراءته وفهمه في نفوس التلاميذ ليقرؤو ما تيسر و يدرسوا ما لم يدرسوه بعد.

4 تحقيق الغاية الوجودية التي خلق الإنسان من أجلها ، وهي عبادة الله سبحانه و تعالى .

5 الوصول بالإنسان إلى أعلى مرتبة في هذا الوجود بين سائر المخلوقات كافة .

6 تحرير العقل الإنساني من الخرافات الأساطير كافة التي تدور حول الكون بنوعيه, الشهادة والغيب.

7 تحرير العقل الإنساني من ضغوط الشهوات و المحافظة على القيادة في ذات الإنسان .

8 تأهيل الأفراد و إعدادهم بما يتناسب مع قدراتهم و مع ظروف العصر الذي يعيشونه في ضوء معتقداتهم و أفكارهم الإسلامية.

9 بث روح التعاون و الإخاء بين الناس و نبذ كافة الأنماط السلوكية و الإعتقادية التي تؤدي إلى الاستكبار و الاستعلاء و التفوق المعرفي و العنصري[1] .

خامسا : التعليم القرآني في المغرب العربي :

- 1 نشأتــه :

أول ما ظهر التعليم القرآني في بلاد المغرب أواخر القرن الأول الهجري في خلافة عمر بن عبد العزيز الذي ولى على المغرب إسماعيل بن أبي المهاجر والذي كان هو نفسه مؤدبا لأولاد عبد الملك بن مروان، فسار بالناس أحسن سير ، ودعا البربر إلى الإسلام و علمهم الحلال والحرام ، وقد كان الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد بعث عشرة من فقهاء التابعين و أهل العلم و الفضل ،فقاموا بنشر تعاليم الدين الإسلامي أحسن قيام.

ويقول بن خلدون في هذا الموضوع: (هؤلاء الصحابة التابعون هم أول المعلمين في القيروان الذين نشروا القرآن و السنة و مبادئ اللغة العربية بين أبناء البربر، وبذلك تم إسلام البربر وأصبحت لغتهم العربية... وعلى هذه الحلقة تخرجت الفئة الأولى من علماء الدين في

[1] توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، **المناهد التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2000 ،ص 175 .

القيروان ، وفي المغرب كله أمثال أسد بن فرات... ولم تكن حلقات العلم الكثيرة في مسجد القيروان مما يشبع فهم طلاب العلم فكانت الرحلة في طلب العلم). [1]

ويرجّح الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله أن أول مدرسة قرآنية بنيت في هذه البلاد يرجع عهدها إلى القرن الخامس الهجري، حيث أسس وأجاج بن اللمطي تلميذ أبي عمران الفارس دار المرابطين" لطلبة العلم ثم نقل الأستاذ بن عبد الله وعن ابن مرزوق أن إنشاء المدارس التي كان يسكنها الطلبة لم يعرف في المغرب حتى لسنة 5670 (1270م) حيث أنشأ الملك العابد مدرسة الحلفائيين بمدينة فاس وهي مدرسة الصفارين ، ثم بني أبو سعيد مدرسة الصهريج ثم مدرسة الوادي ثم مدرسة مصباح ، ثم أنشأ أبو الحسن في كل بلد من بلاد المغرب الأوسط مدرسة "[2]

ففي تونس أُسست المدرسة الشماعية لسنة 633 هـ على يد الأمير أبي زكريا يحيى ابن الشيخ أبي محمد عبد الواحد الحفصي. وفي سنة 642 أنشأ هذا الأمير مدرسة أخرى وجعل فيها مكتبة يستعين بها الطلاب والعلماء على متابعة دروسهم وأنتخب للتدريس فيها الشريف أحمد الغرناطي مؤلف كتاب " المشرق في علماء المغرب والمشرق" . [3]

- 2 أماكن التعليم القرآني بالمغرب العربي:

كانت أمكنة التعليم بهذا المغرب متعددة ، شملت الكتاتيب و المساجد والرباطات العمومية والخاصة، وقصور الملوك والأمراء والكبراء ودور العلماء وحتى الدكاكين ، وربما كانت الأسواق والطرقات العامة محلات للتناظر والتباحث.

[1] الطالب عبد الرحمن بن أحمد تجاني، **الكتاتيب القرآنية بندرومة من(1900 إلى1977)**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1983، ص 13.

[2] طه الولي ، **المسجد في الإسلام** ، ط1 ، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف و الترجمة والنشر ، بلبنان، 1988 ، ص 162 .

[3] المرجع السابق، ص 170 .

هذه الأمكنة المذكورة سابقا لم تكن كلها تهتم بتربية كافة الشعب، وإنما البعض منها كان يختص بتعليم أولاد الأمراء والأغنياء وبعضها الآخر كان يقوم بنوع من المناظرة والمطالعة والبحث.

أما الأماكن التي قامت بالتعليم الابتدائي لكافة أبناء الشعب تعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن والعلوم المختلفة، هي المساجد والرباطات والزوايا ، الكتاتيب .

3- طرق التدريس بالمغرب العربي:

جل كتاتيب المغرب العربي إن لم تقل كلها كانت تستعمل في التعليم إحدى الطريقتين أو هما معا: الطريقة القياسية، أو الإستنتاجية التي تذكر القاعدة أولا ثم الشرح فالأمثلة، والطريقة التلقينية أو الإخبارية التي يقوم المعلم فيها بدور المشاهدين والطريقتان كلتاهما أحسن أنهما تفيد الفتيان الكبار، أما الصغار فهم في حاجة إلى المشاهدة الحسية استعمال الوسائل والتطبيقات المتكررة.[1]

ويشير رابح تركي ويقول "أن التعليم في الكتاب كان معظمه بدائيا وعلى الطريقة التقليدية المعروفة عن الكتاتيب منذ عدة قرون حيث يقتصر على تحفيظ القرآن وحده وتلاوته من الذاكرة من أوله إلى آخره بدون شرح، ولا تحليل لمعانيه، أو تفسير لمقاصده الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية.[2]

وكما أشار بن خلدون أن أهل المغرب مذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم، لا من حديث ولا من شعر ولا من كلام العرب إلى أن يحذق فيه أو ينقطع دونه، فيكون انقطاعه في الغالب انقطاعا عن العلم بالجملة.

[1] الطالب عبد الرحمن بن أحمد شحانيه ، **المرجع السابق** ، ص 14 .

[2] نفس المرجع السابق ، ص 36 .

وهذا مذهب أهل الأمصار بالمغرب ومن تبعهم من قرى البربري أمم المغرب في ولدانهم إلى أن يجاوزوا حد البلوغ إلى الشبيبة، وكذا في الكبير إذا راجع مدارسة القرآن بعد طائفة من عمره، فهم لذلك أقوم على رسم القرآن وحفظه من سواهم.[1]

[1] عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، تحقيق الأستاذ درويش الجويدي ، المكتبة المصرية ، صيدا، بيروت، 2000 ص 536 .

المبحث الثالث : التعليم القرآني في الجزائر

أولا: نشأة التعليم القرآني و تطوره.

ثانيا : أهمية التعليم القرآني في الجزائر .

ثالثا : أهداف التعليم القرآني في الجزائر.

رابعا: برنامج التعليم القرآني في الجزائر.

خامسا : المنهجية المتبعة في تحفيظ القرآن.

سادسا : التعليم القرآني بمدينة تقرت – أنموذجا – .

أولا: نشأة التعليم القرآني نشأته و تطوره.

1تعليم نشاة القرآني قديما :

مع بزوغ فجر الإسلام كثرت الكتاتيب وتعزز دورها فأصبحت أول مؤسسة تعليمية وتربوية وتطور مضمون الدراسة بها، حيث لم يبق تعليم القراءة و الكتابة هدفا في حد ذاته كما كان في السابق، بل أصبح وسيلة لتعليم القرآن الكريم و الأجر في الآخرة، وانتشر الدين بصفة عامة ، هذا الدين الذي قال بضرورة تعلم القراءة والكتابة، إذ يقول تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾[1].

و يقول سبحانه وتعالى أيضا: ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات﴾ [2] .

و بالتالي أصبح الإقبال على هذه المؤسسات واسعا عند الكبار والصغار على السواء، واستمرت الكتابة على هذه الحالة في عهد الخلافة الإسلامية، ومرورا بعهد الدولة العثمانية أين كانت الكتاب تمول من طرف الأوقاف وهي التي يحبسها أهل الصلاح من الرجال والنساء فكان هناك أملاك خاصة وعقارات أراضي يذهب ريعها لبناء المدارس وتوظيف المعلمين" [3]

وكانت الكُتّاب في الغالب هي عبارة عن حجرة أو حجرتين مفتوحتين على بعضهما البعض مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه، ولم تكن الكتاب مجهزة بأفخر الوسائل و إنما كانت مجهزة بحصيرة من الحلفاء ومجموعة ألواح خشبية وأقلام من القصب وزجاجة صمغ للكتابة ، والصلصال لدهن الألواح ودلو من الماء ومجموعة من المصاحف .

[1] سورة العلق، الأية 1
[2] سورة المجادلة، الأية 11
[3] أبو القاسم سعد الله ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)**، معهد البحوث و الدراسات العلمية المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1976، ص160 .

وطريقة التعليم في الكتاب بقيت محافظة على الطريقة التقليدية التي تعتمد التلقين والتكرار.

والجزائر كسائر الدول الإسلامية الأخرى شهدت انتشارا للكتاتيب حتى قال البعض انه لم يخلوا حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى في الأرياف [1]. كما شهدت كتب الرحالة الأجانب الذين زاروا الجزائر في العهد العثماني، حيث جاء فيها: "أن التعليم كان منتشرا، وأن كل جزائري تقريبا كان يعرف القراءة و الكتابة. [2]

والتعليم في الكتّاب هو عبارة عن تعليم أولي ينتقل الطفل منه إلى التعليم بالزوايا والمساجد الكبرى لإنهاء دراسته الثانوية ، فعندما كان يذهب الطفل إلى الكتاب أول مرة يقدم له المعلم لوحة ويكتب له فيها الحروف الهجائية العربية كلها في وجه واحد وهي على النحو التالي:

ا، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ،خ ،د، ذ ، ر، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق، س ، ش ، ه ، و، لا ، ي، ء.

ويكتب في الوجه الثاني من اللوحة سورة الفاتحة ،ثم يبدأ المعلم في تلقين الطالب سورة الفاتحة جملة ليحفظها سماعا بدون تهجي وبدون فهمه"[3] .فإذا حفظها يمحوا بالماء الطاهر ليكتب مكانها سورة الناس ليتم حفظها بنفس الطريقة أي يحفظها عن طريق التكرار من قبل المعلم وبدون تهجي، وهكذا مع إبقاء وجه اللوحة المكتوب عليه الحروف الهجائية إلى أن يحفظها الطفل ويستطيع التمييز بينها ويصبح الطفل قادرا على الهجاء وقراءة الكلمات والجمل، وبالتالي ينتقل الحفظ من مجرد التلقين والتكرار من طرف المعلم إلى التلميذ إلى

[1] رابح تركي، **التعليم القومي و الشخصية الجزائرية**، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع –الجزائر-، 1981، ص252
[2] نفس المرجع، ص159.
[3] الرحمن بن أحمد التجاني، **الكتاتيب القرآنية بندرومة (1900-1977)**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983،ص37

القراءة الهجائية والحفظ عن طريق القراءة، وهكذا يكون الطفل قد حفظ جملة من السور بالإضافة إلى تعلمه للقراءة والكتابة.

وطرحت عدة آراء على هذه الطريقة تباينت بين مؤيد ورافض فهذا كامل سليمان يقول: "التحفيظ القرآن طرق متعددة أهمها الحفظ الكلي ، وذلك بقراءة القطعة كلها مرات متعددة من قبل التلميذ حتى يرسخ في ذهنه ويحفظها ، ولهذه الطريقة منافع لأنها تساعد التلميذ على حفظ القطعة كوحدة مترابطة، غير أنها لا تصح إلا إذا كانت القطعة المراد حفظها سهلة وقصيرة وواضحة، ثم الحفظ الجزئي وذلك بأن يحفظ التلميذ الفقرة جملة جملة، ولهذه الطريقة بعض المساوئ لأن نشاط التلميذ وهمته يفتران في المقاطع الأخيرة ، فيأتي حفظها سطحي، ولهذا تظهر الآثار عند إلقاء القطعة بكاملها، وبقيت الكتاتيب القرآنية على ما عليه أثناء دخول الاستعمار الفرنسي عليها.

2.1 – التعليم القرآني حديثا:

حاليا ومنذ سنة 1994 ظهرت هذه الكتاتيب بصورة جديدة بموجب المرسوم تنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 10 ديسمبر 1994م .[1]

و الذي يحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها ، وهي كما جاء في هذا المرسوم بأنها عبارة عن مؤسسات تعليمية دينية توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالشؤون

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 82/94، المؤرخ 10 ديسمبر 1994، المتعلق بقواعد إنشاء المدارس القرآنية و تنظيمها و سيرها.

الدينية وهو الذي يحدد تسميتها وموقعها وتكون ملحقة بالمسجد أو مستقلة عنه وتفتح للبنيين والبنات الراغبين في حفظ القرآن وتعلم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.

ويحدد الوزير المكلف بالشؤون الدينية بقرار شروط التسجيل في المدارس القرآنية وتسليم شهاداتها وتنظيم مدة الدراسة فيها وبرامجها ، مع العلم أنه توجد هذه المدارس للأعمار المختلفة ،حيث يوجد للكبار أين يتلقون فيها مختلف العلوم الشرعية بالإضافة إلى حفظ القرآن كاملا كما توجد للأطفال، فهي تعد مدارس تعليم تحضيري قرآني وهذا ما نص عليه القرار التنفيذي رقم 37/ 91 والمؤرخ في 10 سبتمبر 1991 والمتضمن النظام الداخلي لمؤسسة المسجد حيث جاء في "الاعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها ، وبخاصة منها مرحلة الحضانة ضمانا لتواصل القيم عبر الأجيال"

وبالفعل تم فتح مؤسسات تعني بالتعليم التحضيري القرآني، وهي تابعة للمسجد في الغالب تستقبل الأطفال من أربع سنوات إلى ست سنوات، وتقوم بإعدادهم وتحضيرهم للمدرسة حيث تسير وفق برنامج محدد من نظارة الشؤون الدينية بالولاية.

ثانيا : أهمية التعليم القرآني في الجزائر :

لقد كان التعليم القرآني من أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على هوية الثقافة الجزائرية، من الذوبان في الشخصية الفرنسية التي تحمل مميزات بعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية ، حيث كان لهذا التعليم الأصيل دور فيبعث روح المقاومة في وجه الإستعمار الفرنسي و رفع راية التحدي ، و هذا من خلال ثمرات الجهود التي كان يقوم بها معلموا المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن و التي غرست النزعة الوطنية التحريرية فبفضل مدارس القران البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته عليها ويبقي شخصيتها فيه .

فكان سر نجاح الثورة التحريرية الجزائرية هو الدين الإسلامي الذي وحد صفوف الجزائريين وعزز نفوسهم بالمبادئ والقيم السامية التي كانت تدفعهم إلى التحدي في وجه الاستعمار " الذي كان عازما على مسخ الشخصية الجزائرية بقطعها عن دينها القويم وعروبتها القيمة وماضيها المجيد ، وذلك أن فرنسا كانت تخشى من هؤلاء المعلمين وترى أن القرآن هو المنبه الأعظم الشعور المواطنين [1].

فالتعليم في الكتاتيب يعتبر أحد الوسائل التي استعملها الشعب الجزائري للمحافظة على لهوية الثقافية ، والتي وان لم تعطيهم علما نافعا في الدنيا فإنها أشبعت فهمهم الروحي وظلت تربطهم بماضيهم، كما أعطتهم سلاحا قويا في استمرارية المقاومة والوقوف ضد ذوبان الشخصية الوطنية في شخصية المستعمر..

وإن بعض الدارسين قد يحكمون على نوع التعليم القرآني في الكتاتيب التقليدية والزوايا بالتأخر عن مسايرة العصر، ولكنه في نظرنا كان نوعا من التعليم المقاوم، أي أنه كان يمثل أساس أيديولوجية وطنية تقوم على رفض الاستعمار المتعالي أما أهمية التعليم القرآني في الحاضر فلم تعد خافية ، فأهميته تكمن في تكوين رجال الغد وأمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصلية وما تحمله من مبادئ سامية

تجعلهم أكثر نجاحا في حياتهم اليومية وتفاعلاتهم مع الآخرين .

ثالثا – أهداف التعليم في الكتاتيب القرآنية:

إن الهدف الرئيسي للتعليم في الكتاتيب القرآنية هو تحفيظ الطفل القران الكريم طريقة تلاوته كذا إكسابه المبادئ الأولية للكتابة والقراءة وبالتالي تهيئته للدخول المدرسي.

[1] رابح تركي، **المرجع السابق** ، ص 155

كما يهدف إلى تنمية القدرات العقلية للأطفال وذلك من خلال تفسير بعض الآيات وتعريفهم ببعض أركان الدين الإسلامي، كإقامة الصلاة وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم. هذا النوع من التعليم إلى خلق الروح الاجتماعية لدى الأطفال وذلك من خلال التعلم الجماعي.

كما يهدف كذلك إلي خلق روح الانضباط والنظام في نفوس الأطفال وذلك من خلال احترام أوقات الدراسة واحترام النظام الداخلي كالانضباط والإنصات للمعلم وتعليمه الصبر وأداء بعض الأمور بالإضافة إلى المحافظة على القران الكريم الذي يعتبر من أهم مكتسبات الأمة وذلك بتبليغه من جيل لأخر وتحفيظهم إياه.

وفي هذا الصدد يقول ابن خلدون " أعلم إن تعليم الولدان القرآن شعيرة من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودربوا عليه في جميع أمصارهم لما يسبق القلوب من رسوخ الأيمان و عقائد من آيات القرآن، وبعض متون الأحاديث ، وصار القران أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل من الملكات وسبب ذلك أن تعليم الصغر اشد رسوخا وهو أصل لما بعده ، لأن السابق الاول للقلوب كالأساس للبنايات ". [1]

و منه نصل الى أن التعليم في الكتاتيب القرآنية له أهداف عامة .

1.الحفاظ على اللغة العربية: فاللغة العربية هي اللغة الوطنية لأفراد المجتمع الجزائري و تلعب دورا كبيرا في تماسكهم الاجتماعي حيث تربطهم ببعضهم البعض "كما تربطهم بالمجتمع العربي على مستوى الأمة العربية من ناحية أخرى وتوحد انتمائهم المصيري إلى ثقافة اللغة العربية وحضارتها " [2]

[1] عبد الرحمن بن خلدون ، **كتاب العبر**، مطبعة الحاج عبد السلام بن شقرون، مصر ص 418 .
[2] رابح تركي، **المرجع السابق**، ص 55 .

فاللغة العربية لغة الإسلام الذي يدين به الجزائريون ودخول أبناء هذا المجتمع إلى المدرسة القرآنية يجعلهم يكتسبون مملكة لغوية فصيحة وبليغة من خلال دراستهم وقراءتهم للقرآن و تعلمهم الكتابة و النطق السليم .

2. الحفاظ على الدين الاسلامي : فالمذهب الديني السائد في الجزائر هو المذهب المالكي وهو احد مذاهب السنة ولذلك فإن الدين الاسلامي في الجزائر عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية بين الجزائريين .

وتواجد الطفل الدائم بهذه المؤسسة التربوية يمكنه من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وتصرفاته وبالتالي يحافظ على وجودها ويبلغها للجيل القادم بعده فتغرس في نفسه العقيدة الاسلامية الصحيحة وتنشئه على القيم الاسلامية .

3. الحفاظ على الثقافة العربية الاسلامية : باعتبارها ثقافة المجتمع الجزائري تحمل مواصفات ومميزات خاصة بها من عادات وقيم إسلامية . ودخول الطفل إلى المدرسة القرآنية معناه تزويده واكتسابه معالم هذه الثقافة من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة الشخصية أمته ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات الصالحة والأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة التي تغرس فيه تقوى الله وتنمي فيه روح التكامل والتضامن و احترام الغير، حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية، كما ينشا على حب فعل

الخير والدفاع عنه، ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية والوطنية وتبيان فضلها من اجل المحافظة عليها واستمرارها.

رابعا- برنامج التعليم القرآني في الجزائر :

إن المدرسة القرآنية أضحت حقيقة موجودة واقعا وقانونا منذ تم المصادقة عليها في المجلس الشعبي الوطني على القانون الأساسي الخاص بأحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400هـ الموافق د 1980م، تحت رقم 80- 123مؤرخ في 4 جمادى الثاني 1400هـ الموافق ل 19 أفريل 1980م

وقد رأت وزارة الشؤون الدينية بالتنسيق مع مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني وضع برنامج التعليم القرآني يستنير به المعلم ويسير به في عمله، وقد خصص لكل فئة برنامج خاص مراعين في ذلك سن التلاميذ ووضعيته بالنسبة للمدرسة الأساسية من حيث ارتباطه أو عدم ارتباطه بها، كما وضعت برنامج خاص لتعليم الكبار وقد قسمت فئات المتعلمين إلى ثلاث فئات :

1. فئة ما قبل المدرسة الأساسية (4 – 6) سنوات.
2. فئة أطفال المدرسة الأساسية من (6 – 12) سنة.
3. فئة الكبار.

برنامج أطفال ما قبل المدرسة الأساسية من 4- 6 سنوات :

إن هؤلاء الأطفال يعتبرون المادة الأساسية الأولى للمدرسة القرآنية فبفضلهم ينشغل المعلم الكتاب أو المدرسة القرآنية كامل الأوقات المخصصة لتعليم ، والمدرسة القرآنية بالنسبة إليهم

بمثابة الروضة بالنسبة لغيرهم ، وهي بمثابة النواة الأولى لتكوين نفسية الطفل وشخصيته في المستقبل، ولذلك وضع لهم البرنامج التالي: [1]

1. تحفيظ القران ابتداء من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى .

2. تعتمد بالنسبة إليهم طريقة التلقين الجماعي مع مراعاة حسن الأداء وتعلم الوقف وبعد مدة كافية يحصل فيها التعارف والانسجام ويستأنس فيها الأطفال مع بعضهم البعض ويتكيفون مع الجو الجديد. يشرع المعلم في تعليمهم :

الكتابة بأداء الخطوط والدوائر والأشكال الهندسية.

ا-كتابة الأعداد الحسابية من 1 إلى 50 كتابة ونطقا.

ب-الآداب العامة: تحية الإسلام (السلام عليكم) تحية الصباح، تحية المساء .

ج – آداب الطعام: باسم الله، الحمد لله.

د- آداب السير: المشي فوق الرصيف.

- آداب التعاون وحسن المعاملة.

و- آداب النظافة: نظافة الظاهر، نظافة الباطن.

3. محادثة من ربك؟ الله ربي.

من نبيك؟ محمد نبي

ما هو دينك الاسلام ديني

[1] وزارة الشؤون الدينية ، مجلة المسجد ، العدد 05 ، ص 46 .

ما هو وطنك الجزائر وطني

4. محفوظة:" الإسلام ديننا العربية لغتنا، الجزائر وطننا".

إلا أنه ما يؤخذ على هذا البرنامج أنه أعطى الخطوط العامة فقط دون التفصيل او تبيان منهجية تقديم البرنامج ولا حتى التوقيت الزمني.

وأمام هذا النقص قامت وزارة الشؤون الدينية بالتنسيق مع مفتشية التعليم القرآني بجهود خاصة من أجل تفصيل البرنامج الوزاري السابق ذكره وتدقيقه، مما يتماشى مع مستوى المعلم وعمر الطفل ويساير طاقاته وقدراته.

وهذا المنهاج (البرنامج) يتناول المواد المكملة للقران والمساعدة على تحقيق نمو شخصية الطفل من مختلف جوانبها ، وهذه المواد المقترحة في المرحلة التحضيرية هي:[1]

مادة القران الكريم والأهداف التربوية منها: غرس القيم الروحية وتنمية العاطفة الدينية لدى الطفل كما تهدف إلى تقويم اللسان وتعليم النطق السليم ، عن طريق ترطيب لسان الطفل بأعطر ذكر وتعويده على أطيب الكلام ، كما تقوي ذاكرته و تُنمى ذكائه بالتدريب على الحفظ السليم .

خامسا: المنهجية المتبعة في تحفيظ القرآن:

يكون تحفيظ القرآن تدريجيا على السورة باتباع الخطوات التالية:

– كتابة السورة على السبورة بخط واضح ومشكل بلون مُغاير.

– قراءة السورة بصوت مسموع بتأن ووضوح.

[1] اللجنة التربوية لمعلمي القرآن لولاية قسنطينة، **المنهاج التربوي الأطفال المدارس القرآنية الأقسام التحضيرية** ، سنة 1997 – 1998 ، ص 38.

– اعتماد طريقة التلقين الجماعي مع مراعاة حسن الأداء وتعلم الوقف.

– الشرح والإيضاح: وذلك عن طريق التعريف بالسورة تعريفا مبسطا وتبيان الهدف أو الفكرة العامة للسورة، ثم شرح أسباب نزولها ، وأخيرا شرح المفردات والآيات شرحا مبسطا ، والجدول التالي يوضح ذلك:

1.1– السور القرآنية المبرمجة: [1]

الثلاثي	السور المبرمجة
سبتمبر – أكتوبر	الفاتحة – الناس – الفلق – الإخلاص – المسد – النصر– الكافرون – الكوثر.
نوفمبر ديسمبر	الماعون – قريش – الفيل – الهمزة – العصر التكاثر – القارعة.
جانفي فيفري مارس	الماعون قريش – الفيل الهمزة – العصر التكاثر – القارعة. العاديات – الزلزلة–البينة– القدر – العلق
أفريل ماي جوان جويلية أوت سبتمبر أكتوبر	– التين – الشرح – الضحى – الليل – الشمس البلد – الفجر – الغاشية–الأعلى.

[1] نفس المرجع

الأحاديث المقررة وتوزيعها:

والجدول التالي يوضح ذلك:[1]

الأشهر	عنوان الأحاديث	الحديث النبوي الشريفة
سبتمبر – ديسمبر	أركان الإسلام النظافة الصدق طلب العلم	البني الإسلام على خمس... "الطهور شرط الإيمان" "عليكم بالصدق.. طلب العلم فريضة..
الأشهر	عنوان الحديث	الحديث النبوي الشريف
جانفي – مارس	حقوق المسلم لا يؤمن الرحمة من كان يؤمن	"حق المسلم على المسلم... "لا يؤمن أحدكم.. "ارحموا من في الأرض... من كان يؤمن بالله...

[1] نفس المرجع

3.1- الأدعية و الآداب:

الدعاء هو العبادة وهذا يربط العبد بخالقه ويعلمه التأدب معه ولهذا برمجت الأدعية والآداب ضمن، هذا المنهاج لما لها من أثر فعال في تنشئة الطفل تنشئة إسلامية صادقة.

4.1- الأهداف التربوية:

يكتسب الطفل مجموعة من القيم والعادات الحسنة التي يحولها إلى سلوك عملي في حياته (آداب منزلية – آداب الطريق)، وهذا من أجل الوصول بالطفل إلى إدراك علاقة الإنسان بربه وعلاقته مع غيره وما يجب عليه تجاههم ، كما تهدف بالطفل إلى الوصول إلى التمييز بين الخير والشر والصالح والفاسد وترسيخ المبادئ السامية.

5.1- المنهجية في التدريس:

يعطي للطفل الهدف من هذه الأدعية وتهيئته نفسيا لتلقيها وحفظها معتمدا في ذلك على:

* مخاطبة القلوب.

* القدوة الحسنة لأن سلوك المعلم نموذج يقتدي به الطفل.

كذالك يجب على المعلم أن يبين آداب الدعاء (من طهارة وخشوع ورفع الأيدي...)، حيث يقوم بالشرح المبسط للدعاء بيان مناسبة كل دعاء معتمدا على القراءة الجماعية ثم الفردية ،ثم يحاول مع الطفل من أجل التطبيق العملي لهذه الأدعية والآداب من خلال حصة المحادثة.

سادسا : التعليم القرآني بمدينة تقرت – أنموذجا –

1) سنّ التعليم :

من النّقاط التي يدور الحديث عنها كثيرًا بين الآباء والمعلمين، بل وبين إدارة التعليم، هي السنّ المقررة للأطفال حتى يلتحقوا لمدارس، وقد يرى الأولياء أنّ تسجيل أولادهم في سنّ مبكرة قد يرجع عليهم لخير والسّبق والتقدم، كما أنّ المعلمين والمربين يرون أحيا خلاف ذلك، فإن الولد وهو في سنّ جد مبكرة لا يفقه ما يقوله المعلم، ويحتاج إلى عناية خاصة ويقظة فائقة، وهذه الظاهرة كانت مند أن ظهرت الكتاتيب، فهذا محمد أسعد طلس يقول: "بعضهم كان يبدأ تعليم أولاده في الرّابعة، وبعضهم في السنة السابعة أو الثامنة، ولكن الأكثرين فيما رأينا من المصادر يذهبون إلى أنّ السنة السادسة أو السابعة هي السنّ المعتدلة التي يمكن للطفل فيها أن يستوعب ما يُلقى إليه"[1]

فكتاتيب مدينة تقرت لم تشترط خلال المدة المدروسة سنًا محدّدة لقبول التلاميذ، وإنمّا الغالب على آباء وأمّهات الأولاد لمدينة، يدخلون أولادهم عند بلوغهم الثّلاث سنوات، أمّا عن الإناث فإنّ الكتاتيب للمدينة لم تستقطب الإناث، والآباء أنفسهم لم يسمحوا لبناتهم أن يلتحقن بالكتّاب، وفي ةهذا الصّدد كانت تُقال مقولة وهي: "علّموهن الحروف وسكّنوهن الغُروف" فكانوا حريصين كل الحرص أن تلزم البنت المنزل. وإن وجد إناث في الكتّاب فإن عددهن لا يتجاوز الخمسة، ويتولى أحد أقربائهن مهمة تحفيظهن القرآن، كالأبّ أو العمّ أو غيرهم، وبمجرد ما يحفظن المطلوب منهم يؤمرن بالمغادرة "[2]

2) أوقات التّعليم:

[1] محمد أسعد طلس ، **التربية والتعليم في الإسلام**، ، د ر ط، د ت، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة ، مصر 2012م، ص 74.
[2] لقاء مع: الطّالب مبروك بن عرابي، إمام بإحدى مساجد تقرت ، 2020-07-15م، 10:48ص.

يُعدّ الزّمن المناسب والملائم للتّعليم، الأساس الذي يتوقف عليه نوع الإنتاج، فكلّما كان مناسبًا انعكس على الإنتاج والمستوى، ورغبة التلاميذ في التّحصيل، وكلما كان غير ذلك كان العكس، وللخصوصيات الطّبيعية والجغرافية للمنطقة أثرها في توّجيه وقت التّحصيل فالحرارة الشّديدة صيفًا والبرودة الشّديدة شتاءًا أبرز تلك العوامل.

ويبدأ الأسبوع الدّراسي لمدينة تقرت صبيحة يوم السّبت، وينتهي عشيّة يوم الأربعاء، وتفصيل ذلك كما يلي:

أ – المدّة الصّباحية: على الأغلب تتّفق جميع كتاتيب المدينة في هذه المدة، حيث يفتح الكتّاب به بعد صلاة الفجر مباشرة، فيأتي العرفان لكتابة ألواحهم وحفظها وعرضها على المعلم، وعند طلوع الشّمس يلتحِ ق قي الطلبة ليُشرِف كلّ عريف على مجموعة منهم لكتابة ألواحهم، والحرص عليهم لحفظها وعرضها عليه، وتنتهي هاته المدة قُبيْل الزّوال.

ب – المدّة المسائية: تبتدئ هذه المدة من بعد صلاة الظهر، الذي يكون توقيته 03:30م صيفًا، و03:00م شتاءً، بسبب الحرّ الذي تعرفه المدينة فيقضي الطّلاب هذه المدة في حفظ ألواحهم لمن لم يحفظ صباحًا، ومن حفظ اللّوح يشرع في المرحلة الموالية وهي التّكرار، لتنتهي هذه المدّة بعد صلاة العصر بحوالي ساعة.

ج المدّة اللّيلية: تبتدئ هاته المدة قُبَيْل غروب الشّمس، حيث تخصّص لمن لم يحفظ التّكرار، وتمتد إلى ما بعد صلاة المغرب وربمّا إلى صلاة العشاء، لكنّها تخصّ بعض

التلاميذ الذين أتمّوا حفظ القرآن كاملا، أو يحفظون النّصف، ليحضروا قراءة الحزب اليومي[1].

3 **أوقات الرّاحة والعطل:** أمّا بخصوص أوقات الرّاحة والعطل، فهي اليومين المتعارف عليهما في آخر الأسبوع وهما يومي الخميس والجمعة، أو بعض الأّيام التي تصادف المناسبات الدينية، عيد الأضحى وعيد الفطر، وتدوم أسبوعا، ثلاثة أيام قبل العيد وثلاثة بعده، وعن الرّاحة في أوقات الدراسة فتكون بين المدتين الصّباحية والمسائية، وبين المدتين المسائية والليلية.

أمّا العطلة السّنوية فتكون في فصل الخريف، وذلك لجني محصول التّمور بحيث يدوم شهرًا كاملا وهي أطول العطل[2]

3) الأدوات المستخدَمة في التّعليم القرآني بمدينة تقرت :

الوسائل التي كانت تُستعمَل في الكتاتيب قديمة وبدائية، ومن تلك الوسائل:

أ- المصحف: يستعين به الطّالب لتشكيل وتصحيح اللّوح بعد كتابة الآ ت عليه، أو قد يستعمله من أجل التكرار، والمصحف المتداول آنذاك، مصحف موحد برواية ورش طُبِع بالمطبعة الثّعالبية، التي صاحبها: رودوسي قدور بن مراد التركي[3].

ب- اللّوح: وهو لوح خشبي يقوم بتحضيره النّجار، على أشكال مختلفة في الطول والعرض حسب سنّ الطالب فكلما تقدّم في السنّ وارتقى في القدرة على الحفظ ولم يعد اللّوح يستوعب

[1] ياسر غريب، **تقاليد التّعليم القرآني بمدينة تقرت من بعد الاستقلال إلى مشارف التّسعينات**، مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي- معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدّين ، 2019 / 2020 ، ص 34 .
[2] ياسر غرب ، **المرجع السابق** ، ص 35 .
[3] ياسر غرب ، **المرجع السابق** ، ص 36 .

ما يمكن للطالب كتابته استبدله بلوحٍ أكبر منه حجمًا، بحيث يتوسّط هذا اللّوح لأعلى ثقب صغير يلفّ حوله خيط، وهذا بغرض حمل اللّوح من الخيط بعد مسحه لماء والصّلصال، لئلا يتّسخ الطالب.

جـ- القلم: يصنع من القصب ويبرى برً خاصًا من الجهتين، فمن جهة ليصبح صالحا للكتابة به، ومن الأخرى لتُحَرَّك به الدّواة عند جفافها، ومن الميزات التي يتميز القلم المصنوع من القصب والتي تعتبر مساعدة للطّالب، أنّه إذا كُتب به وبَطْنُ القصب إلى الأرض كانت الكتابة غليظة، وإذا كُتب به ظهرًا كانت الكتابة جدّ رقيقة.

د- الدّواة: وهي عبارة عن علبة صغيرة من زجاجٍ أو بلاستيك أو معدن آخر، به خلطة شبيهة بالحبر للكتابة على اللّوح ..

هـ- الصّلصال أو الطّين: وهو المادة الترّابية اليابسة البيضاء، تؤخذ من الأرض الصّلصالية (الطينية)، ويُدهن اللّوح بعد الغسيل لتصبح بيضاء يظهر عليها لون الصّمغ، فتقرأ الكتابة بسهولة..

المبحث الرابع :

*التحصيل الدراسي و تقويمه.

اولا: تعريف التحصيل الدراسي.

ثانيا:العوامل المؤثرة فيه.

ثالثا:مبادئ التحصيل الدراسي.

رابعا: الوسائل المستعملة في تقويم التحصيل الدراسي.

خامسا: أغراض التقويم.

أولا : تعريف التحصيل الدراسي:

نجد كلمة التحصيل غالبا ما نستعمله للإشارة إلى تحصيل الفرد من خلال الدراسات التدريبية التي يقوم بها وعليه نجد من يعرف التحصيل بأنه يعني مقدار المعرفة آو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخيرات سابقة .

كما يعرف التحصيل الدراسي في علم النفس انه انجاز في ميدان معين وخاصة في المجال الدراسي[1].

وهناك عدة تعاريف تناولت مفهوم التحصيل الدراسي بأوجه مختلفة حسب آراء أصحابها ووجهات نظرهم، واهم هذه التعاريف ما يلي:

في مجال التربية و علم النفس يدل على ما أحرزه المرء و حصله أثناء تعليمه وتدريبه، و هو يمثل ذلك المستوى الذي وصل إليه المتعلم في مواد دراسية مختلفة عن طريق درجة أدائه في الاختبار"[2].

2 و عرفه عبد الرحمان عيسوي:" التحصيل الدراسي، هو مقدار المعرفة و المهارات التي اكتسبها التلميذ نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة"[3].

[1] د. أميطوش موسى، أ. كبري زكية، **التربية التحضيرية وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي** ، تاريخ نشر المقال 2020/03/01، ص 15 .

[2] مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد 05/02 سنة 1986 .

[3] عبد الرحمان العسيوي، **معالم علم النفس**، ط1، دار النهضة ، بيروت 1989، ص 299 .

3 وعرفه الأستاذ محمد مصطفي زيدان : يدل التحصيل الدراسي على استيعاب التلميذ للدروس وإجادته في المواد الدراسية و يستدل عليه من خلال درجات الامتحانات التحصيلية"[1].

4 كما انه عرف أيضا بأنه مصطلح معروف بصفة عامة بأنه النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم في برنامج الدراسة و في جميع المستويات والتحصيل قد يكون جزئية في مادة معينة أو في حصة دراسية، كما يكون أيضا تحصي" عاما بالنسبة إلى جميع المواد أو في نهاية السنة الدراسية [2].

ومن هذه التعاريف و غيرها يمكن استخلاص تعريفا شاملا لمفهوم التحصيل الدراسي هو : حوصلة المعارف و المعلومات والمهارات والسلوكات التي يكتسبها التلميذ .. خلال مشواره الدراسي ولاتي تتجسد في الكم المعرفي المتحصل عليه ، وجملة المهارات المكتسبة ، والجوانب الوجدانية التي غرستها المدرسة في التلميذ ...

ثانيا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

مما لا يختلف فيه أن درجة التحصيل الدراسي ليست بنفس المستوى عند جميع التلاميذ نظرا لوجود عدة عوامل تتحكم تحديد هذه الدرجة، و هكذا وتبعا لتأثيرات هذه العوامل على عملية التعلم والتحصيل الدراسي كان من الضروري أن يستفيض البحث بمختلف اتجاهاته (علم النفس، علم الاجتماع، علم التربية في هذه العوامل قصد تحقيق التعلم الأفضل لأن تحسين الأداء التربوي، يخدم التلميذ خصوصا ومسيرة المجتمع التنموية عموما، ومن ثم يصبح الحديث عن جملة العوامل التي تقف وراء تحديد درجات تحصيل التلاميذ في الحديث عن تلك الظروف التي يعيشها التلميذ سواء أكانت الأسرية بصورة أخرى أو المدرسية دون أن

[1] محمد مصطفى زيدان ، **دراسة سوسيولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام** ، دار الشروق جدة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ص74 .
[2] احمد بن دانية ،**اثر معاملة المدرس لتلاميذه** ، المجلة العربية للتربية ، ملف العدد 1 نصف سنوية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة ،ص71.

ننسى العوامل الذاتية لتلميذ هذا ما تسعى التربية الحديثة إلى الكشف عليه ومن بين هذه العوامل التي تلعب دورا في تحديد درجة التحصيل الدراسي عند التلميذ ما يلي:

1.1- العوامل الأسرية: "تعد الأسرة أولى التنظيمات الاجتماعية التي تستجيب إلى التغيرات التي تحدث في المجتمع وتعد فردا لتكيف الاجتماعي ومواجهة متطلبات المجتمع ، فهي بذلك بالغة الأهمية في مساعدة التلميذ على تحقيق مطالب نموه الجسمي،العقلي، الانفعالي، الاجتماعي، وهذا من خلال تتبعها لمختلف مراحل نموه، وهذا يعتمد أساسيا على المستوى التعليمي للوالدين حيث يتوقف عليه توفير الجو المنزلي الملائم للدراسة، ومساعدة التلميذ أثناء المذاكرة و إنجاز القروض المطلوبة منه وتفهم اليومية، ومراقبة مدى تقدمه أو تأخره في الدراسة من خلال اتصاليهما بالمدرسة، ولما كانت الخبرات والمعارف والقيم هي مضمون التعليم المدرسي بمختلف مراحله، فإن التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية المتعلمة يكون على قدر كاف من المعلومات و المعارف التي تساعده على استيعاب البرنامج المدرسي، مما ينتج له فرصة التحصيل الجيد على عكس التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية الأمية فإنه قد يواجه صعوبات مختلفة سواء في الاستيعاب للبرنامج المدرسي أو في التحصيل الجيد بسبب جهل الوالدين للأمور المرتبطة بالتلميذ النفسية منها أو الاجتماعية أو المدرسية".[1]

ويورد نور الدين بن الشيخ في رسالته حول تقويم التحصيل الدراسي بأن "التلميذ الذي ينتمي إلى الفئات الاجتماعية المتعلمة يتوفر على قدر كاف من المعلومات والمعارف التي تساعده على استيعاب المادة الدراسية أو البرنامج الدراسي مما يتيح له فرصة التحصيل الجيد"[2].

[1] سناء الخولي، **الاسرة والحياة العائلية**، ط1، دار النهضة العربية ،بيروت ، 1984 ، ص287

[2] نور الدين بن الشيخ ، **تقويم التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى الاقسام النهائية** ، مذكرة لنيل شهاد ماجستير ، معهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ،1998، ص43.

وكذلك كلما استطاعت الأسرة أن تخلق جو مناسبا لنمو شخصية طفلها كلما انعكس ذلك بالإيجاب على تحصيله المدرسي، وهذا الجو يتوفر بمدى تمكن هذه الأسرة من توفيرها لكل المتطلبات الضرورية أو على الأقل أغلبها لهذا الطفل زيادة على هذا يعتبر الجو الأسري بما يعكسه من حالات الطلاق، الوفاة، كثرة المشجرات ذا تأثير على الاستقرار النفسي للتلميذ ، مما ينعكس على إقباله على الدراسية وبالتالي على التحصيل المعرفي على أساس أنه ينشغل بهذه المشاكل فيتأثر تبعا لذلك مردوده المدرسي وفي هذا المجال يؤكد محمد جودي رضا بأن هذه المشاكل الكثيرة تسبب للتلميذ قلقا يلازمة في الصف الدراسي ويعيش معها ويخضع سلوكه المدرسي و تحصيله لها"[1].

لأنه في هذه الحالة لا يجد الراحة النفسية للمذاكرة ولا التوجيه من قبل الوالدين بسبب انشغالهما بتلك المشاكل على حياتهما .

2.1- العوامل المدرسية : تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التربوية الهامة في المجتمع لطول المدة التي يقضيها التلميذ فيها، فهي تكمل ما بدأته الأسرة وتطوره بشكل تنمو معه شخصية التلميذ من مختلف جوانبها، وفي هذا يرى عباس محمد عوض "أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية وتقل الثقافة المتطورة، وتوفير الظروف المناسبة جسميا، إنفعاليا، إجتماعيا" [2].

كما أن إقبال التلميذ على الدراسة متوقف على ما توفره المدرسة من جو ملائم للمحيط المدرسي، وتكييف في قاعة الدرس.. فالاكتظاظ داخل القسم يصعب منفي مراقبة مستويات

[1] محمد جودي رضا ، **التعليم الثانوي** ، ط 2، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1966، ص100

[2] نبيل السمالوطي ، **التنظيم المدرسي والتحديث التربوي**، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة، ،1980، ص57.

التلميذ والاهتمام بحاجاتهم ، وفي هذه الحالة يضيع ضعاف المستوى لانعدام الاهتمام بهم ولا يرقى تحصيلهم للمستوى المطلوب" [1].

علاقة التلميذ بالمدرس : "إن أساس العلاقة بين المدرسي و تلاميذه يكمن في عملية الأخذ والعطاء التعليمي في إطار ديمقراطي تتحدد فيه العلاقات على أساس الأخوة والاحترام المتبادل والعطاء التربوي من طرف المدرس من أجل تنمية قدرات التلاميذ وتجديد طاقاتهم وتحقيق أهدافهم دون حشو أدمغة التلاميذ بالمعلومات فقط، بل يجب أن يكون الاهتمام لكل جوانب النمو المختلفة للتلاميذ[2] .

ولهذا اتجهت التربية الحديثة إلى الدعوة لتطوير الطرق التدريسية من حيث الإثارة والاهتمام بعامل الفروق الفردية بين التلاميذ التي تتحكم في درجة استيعابهم للمادة الدراسية المقدمة إليهم. ونشير الى أن معرفة الخصائص الفردية للتلاميذ تسمح للمدرس بتوجيه عمله بما يتلائم وهذه الخصائص العقلية والمعرفية والنفسية.

وفي هذا يرى شنا بدر" أن الوضعية المدرسية في القسم وخارجه يمكن أن تقدم تجارب أو علاقات معينة إذا أردنا أن نتحصل التربية على نتائج حسنة ولا تنتهي بالفشل"[3].

وهكذا نجد أن العوامل المدرسية سواء أكانت خارجية أم داخلية تؤثر على درجة إقبال التلاميذ على المدرسة وفي نوعية اتجاهه نحوها ، وهذا يعني بمعنى آخر" أنها تؤثر على درجة تحصيله الدراسي ، فإذا غاب التكيف داخل الغرفة الدراسية سواء في البرد أو في الحر فلا يجب ان ننتظر كثيرا من المعلم والتلميذ."[4].

3.1- علاقة التلميذ بالمنهج المدرسي:

[1] نور الدين بن الشيخ ، **المرجع سابق** ،ص 45-57
[2] منير مرسي سرحان ، **في اجتماعيات التربية** ، دار النهضة العربية ،بيروت 1981 ،ص 201
[3] Boukarbache Latife : les institutions éducatives
[4] محمد زيان حمدان ، **تقييم التعليم اسسه وتطبيقاته** ،ط1،دار العلم للملايين ،بيروت ، 1980، ص 56 .

إن العلاقة بين محتوى المنهاج المدرسي وقدرات التلميذ بالغة الأهمية فبها تتحدد درجة التحصيل الدراسي ، وعليه فإن عدم تكيف التلميذ مع المحتوى المدرسي يؤدي إلى انخفاض مستوى تحصيله الدراسي ولهذا فعلى القائمين بالميدان التربوي، أن يراعوا مختلف الجوانب عند التلميذ أثناء صياغتهم لهذا المحتوى، بحيث أن يكون مناسبا لقدراتهم العقلية والاستيعابية ،ولهذا تفترض التربية الحديثة أن يكون مناسبا لقدراتهم العقلية والاستيعابية ، ولهذا تفترض التربية الحديثة أن يكون هناك توفيق في برامج المواد الدراسية حيث أنها يجب أن تتماشى مع استعدادات وميولات واهتمامات التلميذ من جهة، ومع مختلف مشاكل الواقع الاجتماعي الذي يعيشه في وسطه"[1].

4.1- عوامل عقلية:

تختلف هذه العوامل من تلميذ لآخر فهناك تلميذ ذكي وهناك متوسط الذكاء وهناك ضعيف الذكاء فالذكاء كما يعرف "هو القدرة العقلية الفطرية العامة أو العامل المشترك العام الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان"[2].

وكما يقول فؤاد بهي السيد أن القدرات العقلية لتلميذ تختلف من تلميذ إلى أخر فنجد القسم التلميذ الذكي والمتوسط الذكاء والضعيف أو الغبي فالذكاء هو أعظم العقلية المعرفية الذي يحتل الصدارة بالنسبة من النواحي المعرفية الأخرى"[3].

5.1- عوامل نفسية:

تبرز أهمية هذا العامل من خلال النظرة المعقدة التي يكونها التلميذ على محتوى مادة معينة في أنها عائق أمام نجاحه المدرسي وذلك أن هذا العامل يؤثر على طبيعة العلاقات

[1] محمد زيان حمدان ، **المرجع السابق**، ص 48 .
[2] محمد زيان حمدان ، **المرجع السابق** ، ص 187 .
[3] فؤاد بهي السيد ، **الذكاء** ، ط5 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991، ص 23 .

البيداغوجية والتربوية التي يعقدها التلميذ مع الأستاذ ومع زملائه ومع محتوى المادة الدراسية وهذا كله ينعكس على تحصيله الدراسي منها بالسلبي أو بالإيجابي فكلما تحسنت هذه العلاقات كلما تحسنت الحالة النفسية للتلميذ، و بالتالي يمكن له أن يتحصل على نتائج إيجابية و العكس صحيح حيث أنه لا فائدة ترجى من تلميذ لا يشعر بالارتياح مع طريقة التدريس التي يقدم بها الأستاذ المعلومات المدرسية أو النقص في الدافعية إلى التعليم من هذه المادة وبالتالي تنقص درجة تحصيله فيها وترتبط الحالة النفسية بدرجة تهيئه النفسي والعقلي الذي يعد مبدأ هاما من مبادئ تحقيق التحصيل الجيد.

ثالثا: مبادئ التحصيل الدراسي :

انطلاقا من كون التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب الطالب لما يلقى عليه من دروس سواء كان كليا أو جزئيا أو منعدما فان هذه العملية تقوم على مجموعة من المبادئ والأسس التي تعتبر قاعدة تسيير المدرسين أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية و البيداغوجية، و هذه القواعد التي يتفق عليها معظم المربين هي التي من شأنها أن تحقق الفعالية للعمل التربوي، وتساعد على فهم آليات هذه العملية أكثر فأكثر، و من بين هذه المبادئ التي يرتبط بالتحصيل الدراسي:

1.1- مبدأ التهيئة النفسية و العقلية :

إذ أنه لا يمكن للتلميذ أن يقبل على التعلم إذ لم يكن مهيأ نفسيا، بحيث لا يمكن للتلاميذ استيعاب مادة دراسية مقررة، أو لدرس معين ، و بالتالي الحصول على تحصيل دراسي جيد ما لم يكن مهيأ نفسيا كما يجب وعلى أحسن ما يرام بحيث يجب أن يكون التلميذ في حالة نفسية جيدة تسمح له بتحصيل هذه المعارف و استيعاب الدروس مما يمكنه من الحصول على نتائج جيدة وبالتالي على تحصيل دراسي جيد.

2.1- مبدأ الدافعية :

حيث يفترض هذا المبدأ على الأستاذ أن يوضح لتلاميذه ماذا سيتعلمونه؟ و لماذا يتعلمونه؟[1].

بحيث يجب على الأستاذ أن يعمل كل ما بوسعه على توضيح المادة الدراسية أو الدرس التلاميذ والسبب الذي يدفعهم لتعلم هذه المادة، أو الهدف من وراء تعلم هذه الدروس . كذلك توضيح هذا من شأنه أن يعمل تنمية الدافعية لديهم و على تنمية ميولهم و رغباتهم "مما يساعدهم على متابعة الخبرات الجيدة [2].

وفي هذا يقول محمد يعقوبي " لقد كشفت لي الممارسة الميدانية مثلما يمكن أن تكتشف لغيري عن علاقة ثابتة بين جودة المستوى المعرفي و بين جودة الفعل التربوي"[3]. زيادة على هذا أن يراعي المخططون التربويون المستويات العقلية للتلاميذ وميولاتهم أثناء صياغتهم لمحتوى البرامج حيث يكون تحصيلهم مقبولا.

3.1- مبدأ الواقعية:

"يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ مرتبطة بحياته الإجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها وبالتالي يحصل على المعلومات بالشكل المطلوب[4].

وأمام هذه الأهمية فإنه يفترض أن ترتبط أي مادة ارتباط وثيق بالمجتمع حتى يستطيع التلميذ إضفاء طابع الواقعية عن المعلومات التي يقدمها له الأستاذ في شكلها النظري، وهذا

[1] نور الدين بن الشيخ ، **المرجع سابق** ص 57 ص 58 .
[2] المرجع السابق ، ص 58 .
[3] المرجع السابق ،23 .
[4] علي راشد ، **مفاهيم و مبادىء تربوية** ، ط1، دار الفكر العربية ، بيروت ص 81 .

من خلال توظيفها أثناء مختلف التعاملات الاجتماعية مما يساعده على التكيف المطلوب انطلاقا من الهدف الأساسي الذي ترمي أي مادة لتحقيقه.

4.1- مبدا الحفظ والاسترجاع:

حيث أنه يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ والذي يشير إلى قدرة التلميذ إلى استرجاع ما تعلمه من معارف بعد فترة معينة وأنه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات المدرسية، لأن هذا يدل على مدى استيعابه للدروس والبرنامج الدراسي مما يساعده على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة و على تحصيل المعارف وتنمية القدرات الخاصة وعلى تحقيق نتائج دراسية وتحصيل دراسي جيد .

رابعا :الوسائل المستعملة في تقويم التحصيل الدراسي:

تعد الاختبارات من أكثر أدوات التقويم شيوعا في المؤسسات التربوية التعليمية، وذلك لاستخدامها في قياس قدرات الطلبة التحصيلية وهذا لتقييم مدى نجاح الطالب في اكتسابه للمعارف والخبرات، وكذا مدى تحقيق المعلم دوره ومن هنا نجد أن أسلوب الاختبارات تعتبر الأساس في قياس التحصيل.

ومن هذا المنطق نجد نوعان من الاختبارات: - الاختبارات التقليدية – الاختبارات الحديثة.

1.1- الإختبارات التقليدية : وهي تتضمن عدد قليلا من الأسئلة وتعتمد على الحفظ ، وهي على ثلاثة أنواع :

أ) الإختبارات الشفوية Oral examination تعتبر من أقدم أنواع الاختبارات التحصيلية في العالم وفي هذا النوع من الاختبارات يقوم الطالب بالإجابة شفويا أي الحديث المسترسل على كل سؤال يطرح عليه.

* مزايا الاختبارات الشفوية :

1 توفير فرصة للتعليم من خلال المناقشات بين الطالب والمعلم.

2 لا تسمح بالغش.

3 تمكننا من تقييم الأهداف المرجو تحقيقها[1].

* عيوب الاختبارات الشفوية :

1 تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها
2 لا توفر العدالة في توجيه الأسئلة.
3 لا تخلو من الذاتية بين كل من المعلم والطالب.

ب) الإختبارات الكتابية Examen écrite : فهي الأكثر شيوعا والغالبة على التربية ، وفيها يقوم الطالب بكتابة موضوع عن كل سؤال[2].

* مزايا الاختبارات الكتابية

1 الاستخدام الجيد للأساليب اللغوية.
2 تكشف عن جانب التذكر والاستدعاء والفهم.
3 لا يتطلب إعدادها وقت وجهدا كبيرين من طرف المعلم[3].

* عيوب الاختبارات الكتابية :

1 لا تغطي كل أجزاء المادة الدراسية
2 تعتمد على ذاتية المصحح وتحتاج لوقت كبير نسبيا لتصحيحها.

[1] نبيل عبد الهادي ، **المرجع سابق** ، ص 48 .
[2] سبع ابو ليدة، **مبادئ القياس النفسي** ،ط 1، عمان ، 1989، ص 180.
[3] محي الدين نوق ، عبد الرحمان عدس ، **اساسيات علم النفس التربوي** ،ط1 ، الجامعة الاردنية ، 1984، ص 337 .

3 تعتمد أكثر على الأداء اللغوي المعرفي.

ج) الاختبارات المقالية Essay TEST : يمكن استخدام هذا النوع من الاختبارات لتحقيق الأهداف المتمثلة في التركيب

والتحليل، وبالرغم من أنها سهلة الأهداف إلا أنها تحتاج إلى الإجابة والتصحيح كما أن أسئلتها تنقسم إلى نوعين :

- اختبارات مقالية مفتوحة

- اختبارات مقالية مغلقة.

* مزايا الاختبارات المقالية.

1 تقيس الأهداف التي تحتوي على التركيب و التحليل.

2 تتيح للتلميذ درجة من الحرية لتشكيل الإجابة أو بيان قدرته على التذكير

3 تساعده على اكتساب عادات ومهارات دراسية جيدة.

* عيوب الإختبارات المقالية.

1 لا تغطي جميع المادة

2 تحتاج إلى قدرة كتابية

3 قد يخرج الطالب عن جوهر الموضوع في بعض الأحيان[1].

[1] نبيل عبد الهادي ، **القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي** ، ط2 ، دار وائل للنشر ، 1999، ص 50

2.1- الاختبارات الحديثة الموضوعية. Oction TesTrje :

وسميت بهذا الاسم لأن طريقة تصحيحها موضوعية ، حيث يكون فيها الجواب محددا وهي مجموعة من الأسئلة ذات الإجابات القصيرة ومن أشهرها ما يلي:

أ) اختبار الصواب والخطأ:

يتكون من عدد من العبارات البعض يكون فيها صحيح والبعض الآخر خطأ، حيث يكلف الطالب بوضع علامة (x) على الجواب الصح .

*مزايا اختبار الصح و الخطأ :

1 تتوفر على أهم الشروط : الصدق الثبات الموضوعية.

2 طريقة التصحيح واضحة وتتوفر على مفتاح الإجابة[1].

*عيوب اختيار الصح و الخطأ:

1 التخمين يلعب دورا هاما في الإجابة.

2 يشجع على التعلم من غير فهم بمعنى لا يشجع على التفكير بشكل صحيح و متكامل[2].

ب) أسئلة الاختبار المتعددة: Multiple choice TesT itcns :

[1]سبع ابو ليدة، **مبادئ القياس النفسي** ،ط 3، بدون دار نشر، عمان ، 1985، ص 283 .
[2]نبيل عبد الهادي ، **المرجع السابق** ص 58 .

يتكون من جزئين الأول يسمى قاعدة السؤال ويطلق عليه جوهر السؤال فمن خلال قراءته يمكن توقع الإجابة، أما الجزء الثاني يطلق عليه بدائل الإجابة وقد يكون عددها 3 أو 4 .

* مزاياها:

1 مراعاة أن يكون صلب السؤال واضح ويتناسب مع الإجابة .
2 مراعاة أن تكون البدائل متساوية في جميع الأسئلة .
3 مراعاة أن يكون الأسئلة في ترتيبها من السهل إلى الصعب .

* عيوبها:

1 التكلفة في الطباعة أو عدد الأوراق .
2 تحتاج لوقت طويل لفهمها و قراءتها .
3 سهولة الغش فيها أكثر من أنواع الأسئلة الأخرى .

ج) أسئلة المزوجة أو المطابقة: Txpe matching:

هذا النوع قريب الشبه من الاختبارات المتعددة و هو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات و التعاريف الاصطلاحية ، وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرموز ويطلب من التلميذ أن يصل كل عناصر القائمة الأولى بما يلائمها في القائمة الثانية .

* مزاياها:

1 وضوح التعليمات .

2 التجانس في الأسئلة .

3 العدد محدد في الأسئلة .

* عيوبها:

1 قصر الإجابة في هذا النوع يجعل الطالب يختار إجابات خاطئة

2 عجزها عن قياس الأهداف التربوية التعليمية المتمثلة في الفهم والتحليل و التركيب

د) اختبارات التكميل: Completion orfillin itens :

حيث تكتب العبارات ناقصة ويطلب من التلميذ تكملتها أما بمعلومات مدونة بعدها أو قبلهاوأما بعبارات أو أرقام من عند التلميذ[1].

* مزاياها :

1- الشمولية.

2- الموضوعية.

- السهولة في التصحيح.

*عيوبها :

1 قد تكون الإجابة تستند لأحكام ذاتية.

2 قد يصعب تفسير السؤال من قبل الطالب وبالتالي قد يجيب الطالب عن السؤال بشكل بعيد عن الدقة .

3 قد يخرج الطالب عن الإجابة النموذجية.

وما نخلص إليه بعد عرض أهم الوسائل المستخدمة لقياس التحصيل الدراسي للتلميذ أن طريقة الاختبارات سواء كانت تقليدية أو حديثة ورغم مزاياهم أو عيوبهم، فهي شائعة

[1] حيالي نور الدين ، **نحو تقويم تربوي موضوعي** ، مجلة العلوم الاجتماعية بالانسانية، باتنة، العدد 04، 1990، ص226

الاستخدام في المدارس والجامعات، ويعتمد عليها في قياس التحصيل الدراسي في جميع مراحل التعليم .

خامسا : أغراض تقويم التحصيل الدراسي :

إن عملية تقويم التحصيل تخدم أغراضا تعليمية يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ) أغراض مسحية : وتتعلق هذه الأغراض بالحصول على قرارات عامة تتعلق بالخاصية (موضوع التقييم) والاستناد إليها في تقويم قرارات إدارية .

ب) التشخيص: ويقصد به تحديد نواحي الضعف في تحقيق الأهداف عند الطلاب.

ج) التوجيه والإرشاد: ويقصد به مساعدة الطلاب على رفع مستوياتهم التحصيلية في المواد الدراسية المختلفة.

د) التنبؤ : ويقصد به التوقع عن أداء الطالب مستقبلا.

هـ) التصنيف: ويعني توزيع الطلاب إلى فئات أو شعب متجانسة تبعا لمستوياتهم التحصيلية.

و) صناعة القرار: ومن المعروف أن كل عملية تقويم تحصيلي تؤدي إلى قرار ويستفاد من هذه القرارات في خدمة أغراض تعليمية مثل النجاح الإكمال الرسوب النقل الفصل .

ز) اتخاذ قرارات إدارية تتعلق بقبول وتشعيب الطلاب، ويعني التشعيب توزيع الطلاب إلى نوع التعليم الذي يتناسب مع مستوياتهم التحصيلية مثل أكاديمي صناعي ، زراعي ، تجاري، خندقي ، أو علمي أو أدبي[1].

[1] نبيل عبد الهادي ، **المرجع السابق** ص 469 ، ص 471 .

الجانب الميداني للدراسة

المبحث الاول : الاجراءات المنـهجية

أولا : تمـهيد

ثانيا : فروض الدراسة الدراسة

ثالثا : مجال الدراسة

رابعا : منـهج الدراسة

خامسا : أدوات جمع البيانات الأساليب الإحصائية المستخدمة

أولا : تمهيد:

تعد المرحلة الميدانية من المراحل الهامة، إذ فيها يتمكن الباحث من إثبات وجوده فيها والتي تتأس من استخلاصات التنظير وترمي إلى اكتشاف الميدان واستطلاعه مما يؤهل للدراسة الأساسية فرص النجاح في جميع المادة الميدانية ذات العلاقة بإشكالية البحث من خلال ضبط منهجي لأدوات القياس المستعملة.

نحاول في هذا الفصل تجلية الجانب الإجرائي المرتبط بهذه المرحلة من الدراسة انطلاقا من الاستطلاع وما آل إليه من نتائج وما وفره من إضاءات منهجية وإيضاحات للمفاهيم، أهمها تلك التي ارتبطت بمجال الدراسة الميدانية ومنهجها وأساليبها الإحصائية، وهي جميعها تتعاون فيما بينها سعيا لتأسيس مشروعية الدراسة الميدانية.

ثانيا : فروض الدراسية :

بناء عن الإشكالية المطروحة ، تقرر لدينا فرضية عامة وهي:

هناك دور للتعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى التلميذ .

تفرعت عنها فرضيات جزئية ثلاث:

1 – للتعليم القرآني دور في تنمية الجانب المعرفي للتلميذ.

2 – للتعليم القرآني دور في تطوير وتنمية المهارات لدى التلميذ.

3 – للتعليم القرآني دور في إرساء الجانب الوجداني لدى التلميذ.

ثالثا : مجال الدراسة:

أ) المجال المكاني :

بعد بحث طويل وتشاور حول اختيار المكان الأنسب لإجراء الدراسة الميدانية إستقر الإختيار على ابتدائيات بلدية سيدي عمران دائرة جامعة ولاية المغير . حيث تتميز المنطقة بالنشاط المتميز في التعليم القرآني ، وهي كما هو موضح في الجدول الآتي :

***جدول اسماء المدارس وتاريخ افتتاحها:**

إسم المؤسسة	عدد الأساتذة	تاريخ الافتتاح
عمراني علي	12	1959
05 جويلية 1962	10	1999
حمادي حسين	10	1696
الشهيد فضل السعيد	08	1989
المجاهد جلالي عيسى	10	2013
المجمـــــــــوع	50	

ب) المجال الزماني:

تم إجراء البحث الميداني على فترتين زمنيتين :

الفترة الأولى: بدأت في أواسط شهر فيفري 2021 تم فيها اقتراح الموضوع والتشاور مع الزميل وبعض الأساتذة بغية وضع الخطوط العريضة وأخذ الآراء حوله ..

الفترة الثانية:

بدأت من 28/04/2021 إلى 15/06/2021 . والتي تم فيها إنجاز الجانبين النظري والميداني وعقد لقاءات مع المشرق لتقويم العمل وتوجيهه ..

4- مجتمع الدراسة :

منا بعملية مسح للابتدائيات المذكورة سابقا ، حيث شملت العملية أساتذة اللغة العربية والذين بلغ عددهم 50 أستاذا بين ذكور وإناث ، كما هو موضح في الجدول الآتي :

***جدول عينة البحث:**

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكـر	12	%24
أنـثى	38	%76
المجموع	50	%100

***جدول الخبرة المهنية :**

سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
[0 – 5]	2	%4.00
[5 – 10]	8	%16.00
[10 – 15]	15	%30.00
[15 – 20]	17	%34.00
[20 – فما فوق]	8	%16.00
المجمـوع	50	%100

والمسح الإجتماعي كما يعرفه كاميل وكاتوفا (أنه جمع البيانات بطريقة منتظمة). ويعرفه بولين يونغ:(أن المسوح الإجتماعية تستخدم المناهج العلمية في دراسة المشكلات الإجتماعية).

ويتميز المسح الإجتماعي بأنه:

- يرتكز على الأوضاع الحاضرة.

- يهتم بالوصف التفصيلي للوحدات المدروسة.

- يهتم بتمثيل الوحدات المدروسة تمثيلا دقيقا بقدر المستطاع سواء باستخدام الحصر الشامل لدراسة هذه الوحدات أو بتصميم عينات ممثلة لخصائص الظواهر والأفراد الذين تركز عليهم الدراسة المسحية[1].

[1] عبد الباسط عبد المعطي ، **البحث الاجتماعي : محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1997 ، ص 312 .

رابعا: منهج الدراسة:

يمكن القول أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبعه الباحث ، والمنهج أيا كان نوعه هو طريقة البحث التي سيسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة[1].

فالبحث العلمي منهج يسير عليه الباحث لتحقيق الإنسجام مع طبيعة الدراسة وتساؤلاتها للوصول إلى نتائج علمية موضوعية ودقيقة ، فالمنهج : (هو الأساليب والمداخل المتعددة المتاحة للباحث يستخدمها في جميع البيانات اللازمة في بحثه، والتي يصل من خلالها إلى نتائج أو تفسيرات أو تنبؤات)[2].

في دراستنا هذه استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي غالبا ما يرتبط بموضوعات متعلقة بمجالات إنسانية، ويعتبر هذا المنهج من أهم المناهج المستخدمة في الوقت الحالي، وقد تم اختيار هذا المنهج لتماشيه مع طبيعة دراستنا المنصبة حول معرفة دور التعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى التلميذ. حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه (أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة)[3] .

والخطوات التي تم إتباعها في هذا المنهج هي:

1- الإستكشاف: إذا تم القيام بجمع البيانات العلمية الموضوع الدراسة والبحث عن المراجع الفهم الجوانب المتبعة للموضوع.

[1] عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر – 1995 ، ص 129 .

[2] لويس كوهين : ترجمة كوثر حسين ، **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية**، ط1 ، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990، ص 62.

[3] سامي ملحي ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار البصيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2000 ، ص 324 .

2 – الوصف المتعمق: قمنا بتحليل وتفسير البيانات الميدانية على ضوء ما جاء في الإطار النظري و المفاهيمي، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها والخروج بموقف علمي من مشكلة الدراسية.

خامسا: أدوات جمع البيانات والاساليب الاحصائية

أ) : أدوات جمع البيانات :

إعتمدنا في جمع البيانات على ثلاث أدوات هي الملاحظة و الإستمارة.

أ– الملاحظة: إعتمدنا على الملاحظة باعتبارها أحد أهم الأدوات في جمع البيانات الخاصة تعذر الوصول عليها بطرق أخرى فيما يخص ترصد إنطباعات و أخذ أفكار عامة عن الوسط الذي تجمع منه المعلومات، وقد استفدنا كثيرا من الملاحظات التي أجريناها و ذلك فيما يخص الظروف العامة التي أجريت فيها، ومن خلال الملاحظة استنتجنا بعض الإختلافات الموجودة بين التلاميذ في الإبتدائيات .

ب– الاستمارة: كما لا يمكن إهمال دور الإستمارة الفعالة و هي عبارة عن وثيقة تحمل أسئلة تطرح على المبحوث عن طريق المقابلة أو بدونها بغرض الحصول على المعلومات بطريقة سهلة[1].

ب): الأساليب الإحصائية:

إعتمدنا في دراستنا على المقاييس الإحصائية التالية:

مقاييس التشتت :

يقصد بها مدة تباعد وتناثر قيم مفردات عينة أو مجتمع الدراسة عن بعضها البعض، فإذا

[1] صلاح الدين محمود علام ، **تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 ، ص 95 .

كان التناثر قليلا كان ذلك دليلا على التجانس ، وإذا كان المدى كبيرا دل على عدم تجانس القيم ، وعلى ذلك يمكننا اتخاذ مقدار تشتت أو انحراف القيم كمقياس لتركيز القيم وتقريبها بعضها من بعض ، أو كمقياس لتجانس البيانات[1] .

وأهم هذه المقاييس : المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، هذا الأخير الذي يعتبر أكثر مقاييس التشتت انتشارا ودقة و هو المستخدم في هذه الدراسة.

2 مقاييس النزعة المركزية:

يطلق على مقاييس النزعة المركزية أحيانا اسم مقاييس المتوسطات، والمقصود بالنزعة المركزية هو: نزعة المفردات للتركز حول قيمة متوسطة أو قيمة نموذجية تمثل مجموعة من البيانات ، حيث أن مثل هذه القيمة النموذجية تميل إلى الوقوع في المركز داخل مجموعة بيانات مرتبة حسب قيمتها ، فهي أخذت كأساس للوصف الكمي لمعلم المجتمع الإحصائي الذي تشكله هذه البيانات، وهناك أنواعا عديدة من المتوسطات كالمنوال و المتوسط الحسابي ، وقد اخترنا في هذه الدراسة المتوسط الحسابي لأنه أكثر المقاييس استخداما لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما.

وهو أيضا تلك القيمة التي لو اتخذتها كل مفردة من المفردات المجموعة لكان مجموع القيم الجديدة هو نفس مجموع القيم الأصلية).

3 القوانين المطبقة:

أ/ النسبة المئوية = التكرارات . الدرجات

مجموع التكرارات

[1] صلاح الدين محمود علام ، المرجع السابق ، ص 96 .

ب/ المتوسط الحسابي $\overline{س}$ = التكرارات . الدرجات

مجموع التكرارات

ج / الانحراف المعياري = $\sqrt{\frac{م\ (الدرجات - المتوسطات\ الحسابية)^2}{مجموع\ التكرارات}}$

د- إختبار مستوى الدلالة الإحصائية ك^2:

ك2 = $\frac{(التكرار\ الواقع - التكرار\ المتوقع)^2}{التكرار\ التوقع}$

التكرار المتوقع = التكرارات

البدائل

يتم الكشف عن الدلالة الإحصائية ك^2 عند مستوى الدلالة 0.05، وبدرجة حرية 2 التي هي عبارة عن (N-1) أي عدد الفئات ناقص واحد، ومنه عدد الفئات (3 - 1) = 2.

المبحث الثاني :

عرض وتحليل البيانات

جـــدول بيانـــات الفرضيـــة الاولـــى

للتعليم القرآني دور في تنمية المجال المعرفي للتلميذ من حيث :	نعم		لا		أحيانا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	$ك^2$	قيمة احتمال المعنوية	م الدلالة 0.05
1) التفوق في مادة اللغة العربية	43	%86	2	%4	5	%10	2.9	0.40	62.46	0.03	دال
2) التعبير اللغوي السليم	39	%79	4	%8	7	%14	2.56	0.37	32.55	0.01	دال
3) االسلاسة في قراءة النصوص	40	%82	2	%4	8	%14	2.6	0.35	59.35	0.02	دال
4) فهم معاني الكلمات	34	%72	4	%8	12	%24	2.45	0.36	29.96	0.00	دال
5) التميز في مادة التربية الإسلامية	48	%98	0	%0	2	%2	3.99	0.95	65.90	0.04	دال
6) التفوق في مادة الرياضيات	16	%32	8	%16	26	%52	2.0	0.20	22.25	0.00	دال

تحليل بيانات جدول الفرضية الأولى:

– الملاحظ من الجدول أن نسبة المؤيدين (86%) للسؤال الأول المتعلق بتفوق التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا في مادة اللغة العربية نسبة كبيرة تكاد أن تكون إجماعا مقارنة بنسبة المعارضين التي بلغت 4% ونسبة المحايدين التي بلغت 10% ، وفي ذلك إشارة إلى التعليم القرآني دافع أساسي في تنمية وتفوق التلميذ في هذه المادة .

وهذا أمر يتجلى من خلال أرقام المتوسط الحسابي (2.9) والإنحراف المعياري (0.40) وال $ك^2$ بنسبة احتمال (0.03) التي أي الأرقام – تقر السؤال وتدل على صدق الفرضية دلالة واضحة.

أما بالنسبة للسؤال الثاني القاضي بأن التلاميذ المتعلمين بالمسجد يتميزون بالتعبير اللغوي السليم نجد نسبة عالية وافقت ذلك بلغت (79%) ، في حين ذهبت فئة إلى أن ذلك لا يحدث دائما بلغت نسبة (14%) أي أنه قد يكون للتعليم القرآني دور في ذلك وقد لا يكون حيث يوجد أطفال تلقوا تعليما قرآنيا لكنهم غير متميزين في هذا المجال في حين يوجد تلاميذ لم يتلقوا تعليما قرآنيا لكنهم بارعون ومتميزون في هذا الجانب .. في حين عارض البعض والذين لم يتعدوا نسبة (8%) من منطلق انه ليس لذلك دور .

ويدل كل من أرقام المتوسط الحسابي (2.56) والإنحراف المعياري (0.37)

و نتيجة $ك^2$ (0.01) ، دلالة واضحة على الدور الكبير الذي يلعبه التعليم القرآني في هذا المجال ...

كما يتضح من الجدول فيما يتعلق بالسؤال الثالث القائل بأن المتلقي تعليما قرآنيا يجد سلاسة في قراءة النصوص أن نسبة كبيرة جدا بلغت (82%) وافقوا ذلك من منطلق أن تلاوة القرآن وحفظه تساهم في تنمية قدرة التلميذ على قراءة النصوص العربية وطلاقة لسانه في ذلك، وهذا

أيضا ما يؤكده نسب المتوسط الحساب (2.6) والإنحراف المعياري (0.35) ونسبة دلالة ك^2 التي بلغت (0.02) التي تعبر عن دلالة السؤال على الفرضية .

مع هذا تبقى نسبة قليلة لم تتعد (14%) رأت أن ذلك لا يحدث دائما من منطلق أن ذلك ليس نتاجا محضا للتعليم القرآني بل يخضع لعوامل أخرى ..

وذهب البعض الذين لم يتجاوزا نسبة (4%) أن التعليم القرآني ليس سببا في ذلك من منطلق أنه يوجد من لم يتلق تعليما قرآنيا وهو متميز في هذا المجال ...

أما يتعلق بالسؤال الرابع القائل بأن التلاميذ المتعلمين تعليما قرآنيا يسهل عليهم فهم معاني الكلمات نلاحظ من الجدول أن نسبة معتبرة أكدت ذلك بلغت نسبة(72%)، وهذا ما يؤكده نسبة المتوسط الحسابي (2.42) والإنحراف المعياري(0.36) ونسبة دلالة ال ك^2 باحتمال (0.00) ، هذه الأخيرة التي تؤكد الفرضية وتقرها.

كذلك نجد نسبة (8%) عارضوا من منطلق قناعتهم الشخصية النابعة من تجاربهم

وملاحظاتهم القاضية بأن التعليم المسجد لا دخل له في ذلك فقد يكون أنجب تلميذ في القسم

لم يتلق تعليما قرآنيا والعكس .

كذلك نجد أن نسبة معتبرة من الذين يرون انه ليس دائما يتفوق التلاميذ المتعلمين بالمدرسة القرآنية في هذا المجال بلغت(24%) والتي نستشف منها أن التعليم القرآني في نظرهم – قد يكون سببا في ذلك وقد لا يكون كذلك.

في حين نلاحظ من الجدول أن أجوبة الأساتذة عن السؤال الخامس – المتعلق بتفوق التلاميذ

المتعلمين بالمدرسة القرآنية في مادة التربية الإسلامية كانت بالكاد مؤيدة تماما لذلك ، حيث بلغت نسبة (98%) من مجموع المبحوثين ، في حين ذهب القلة القليلة التي لم تتعد (2%) الى أن ذلك لا يحدث دائما ..

كل هذا يشير إلى ذلك الترابط الوثيق والدور الكبير للتعليم القرآني في تفوق التلميذ في مادة التربية الإسلامية ..

وذلك ما يؤكده نسب كل من أرقام المتوسط الحسابي (3.9) والإنحراف المعياري (0.95) وال ك^2 بنسبة دلالة احتمالية (0.04).

أما السؤال السادس القاضي بأن التلاميذ المتعلمين بالمدارس القرآنية متفوقين في مادة الرياضيات ، نرى بجلاء أن نسبة غير كبيرة أيدت ذلك لم تتجاوز (32%) ،في حين عارض فئة بلغت (16%) و ذهبت نسبة كبيرة بلغت (52%) الى ان ذلك لا يحدث دائما إشارة منهم إلى انه ليس هناك دور بارز وكبير للتعليم القرآني في هذا المجال ... ومقارنة بنسبة المؤيدين للسؤال والقائلين بعدم ثبوت ذلك دائما نرى أن الفرضية تتأكد..

وهذا ما يؤكده أرقام المتوسط الحسابي (2.0%) والإنحراف المعياري (0.20%) و ال ك^2 (0.00%) الدالة على صدق ذلك.

جدول النتائج العامة للفرضية الاولى :

الدرجة	التكرارت	التكرار النسبي
نعم	220	%73.33
لا	20	%6.67
ليس دائما	60	%20.00
المجموع	300	%100

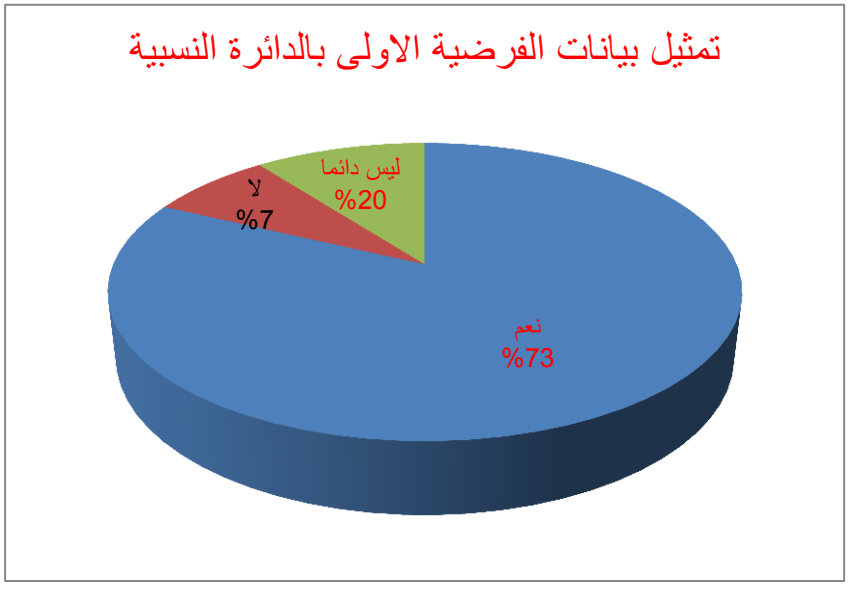

جـــدول بيانـــات الفرضيـــة الثانيـــة

للتعليم القرآني دور في تنمية المهارات لدى التلميذ من حيث :	نعم		لا		أحيانا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ك^2	قيمة احتمال المعنوية	م الدلالة 0.05
1) وضـــــوح الخـــــط	40	%80	5	%10	5	%10	2.92	0.38	54.46	0.02	دال
2) ســـــرعة الحفـــــظ	42	%83	2	%4	6	%13	2.98	0.40	56.02	0.02	دال
3) قــوة التذكـــــــــر	39	%79	2	%4	8	%19	2.6	0.35	54.04	0.02	دال
4) التميز في مـــأدة الرسم	28	%56	10	%20	22	%24	2.04	0.26	18.26	0.00	دال
5) صقل القدرات الصوتية في الأداء والإنشاد	41	%82	3	%6	6	%12	2.94	0.3	56.01	0.02	دال

تحليل بيانات جدول الفرضية الثانية:

– الملاحظ من الجدول أن هناك عددا كبيرا من الأساتذة (80%) أقروا السؤال الأول المتعلق

بتميز التلاميذ الذين تعلقوا تعليما قرآنيا بوضوح الخط .

وهذا ما تؤكده نسب المتوسط الحسابي (2.92) و الإنحراف المعياري (0.38) وقيمة احتمال ال ك2 (0.02) التي تحقق الفرضية بشكل يقترب من الإجماع .

وهذا يدل على الصلة القائمة بين تعلم الكتابة بالمدرسة القرآنية ووضوح الخط ..

في حين نجد نسبة (10%) لا يؤيدون ذلك ويرون أن التعليم القرآني لا يكون بالضرورة سببا في ذلك .

كذلك نجد نسبة مماثلة (10%) يرون أن ذلك لا يحدث دائما ، إذ أن في صفوف التلاميذ من لديهم خط واضح وجميل مع أنهم لم يتلقوا تعليما قرآنيا .

أما بالنسبة للسؤال الثاني القاضي بأن للتعليم القرآني دور في تنمية مهارة الحفظ نجد نسبة جد عالية أيدت ذلك بلغت (82%)، ويدل على ذلك نسب كل من المتوسط

الحسابي (2.76) والإنحراف المعياري (0.37) و قيمة احتمال ك^2 (0.02) .

وفي ذلك دلالة صريحة على ذلك الدور الفعال للتعليم القرآني في تمنية مهارة سرعة الحفظ لدى التلميذ .

في حين ذهب البعض والذين لم يتعدوا (4%) الى انه لا يوجد دور للتعليم القرآني في سرعة الحفظ لدى التلميذ ..

كما ذهب آخرون والذين بلغت نسبتهم (13%) إلى أن ذلك لا يحدث دائما . من منطلق ان هناك من التلاميذ من هم متميزون في هذا المجال مع أنهم لم يتلقوا تعليما قرآنيا .

كما يتضح من الجدول – فيما يتعلق بالسؤال الثالث القائل بأن المتلقي تعليما قرآنيا يتميز بقوة التذكر نجد– أن نسبة كبيرة بلغت (79%) ذهبوا إلى تأييد ذلك ..

وهذا ما تؤكده نسب المتوسط الحسابي (2.6) والإنحراف المعياري (0.35) وقيمة احتمال ك^2 (0.02) ، التي تعبر عن دلالة السؤال صدق على الفرضية .

هذا ونفت نسبة ضئيلة جدا ذلك بلغت (4%). آثرت الحياد.

وذهب البعض الذين بلغت نسبتهم (19%) الى ان ذلك لا يحدث دائما فقد يوجد في صفوف من تلقوا تعليما قرآنيا من لا يتميز بقوة التذكر في حين نجد ذلك متوفرا في بعذ التلاميذ الذين لم يتعلموا بالمدرسة القرآنية ...

– أما عن السؤال الرابع القائل بأن للتعليم القرآني دور في تميز التلميذ في مادة الرسم نجد نسبة (56%) من مجموع المبحوثين أيدوا ذلك، وهذا ما يوضحه الجدول من خلال نسب المتوسط الحسابي (2.04) والإنحراف المعياري (0.26) و قيمة احتمال ك^2 (0.00) .

في حين نجد نسبة (20%) لم يؤيدوا ذلك ورأو أنه ليس للتعليم القرآني دور في صقل موهبة الرسم لدى التلميذ.

كذلك ذهبت نسبة مماثلة بلغت (24%) انه ليس دائما أن للتعليم القرآني دور في موهبة الرسم..

أما عن السؤال الخامس فقد بحظ وافر من الموافقة والذي بلغ نسبة (82%) بمتوسط حسابي يمثل (2.62)، و انحراف معياري (0.35) وقيمة احتمال ل ك^2 (0.02)، مشيرين بذلك الى

الدور الكبير الذي يلعبه التعليم القرآني من خلال مدراسته وترتيله وتعلم أحكام تجويده في صقل موهبة الإنشاد لدى التلميذ .

مع ذلك يرى البعض و الذين لم تتعدى نسبتهم (6%) أنه ليس هناك دور للتعليم القرآني في ذلك . ولعل هذا راجع إلى أن هناك من يتمتع بقدرات ومهارات كبيرة في هذا المجال رغم انه لم يتلقى تعليما قرآنيا ..

ويرى البقية والذين بلغت نسبتهم (12%) أن ذلك يحدث أحيانا . أي أن التعليم القرآني قد يكون له دور وقد يصقل موهبة بعض التلاميذ في هذا المجال ، لكن ليس دائما حيث هناك من يتمتع بموهبة من دون تلقيه تعليما قرآنيا ..

جدول النتائج العامة للفرضية الثانية:

الدرجة	التكرارت	التكرار النسبي
نعم	190	73.36%
لا	22	8.49%
ليس دائما	47	18.15%
المجموع	259	%100.00

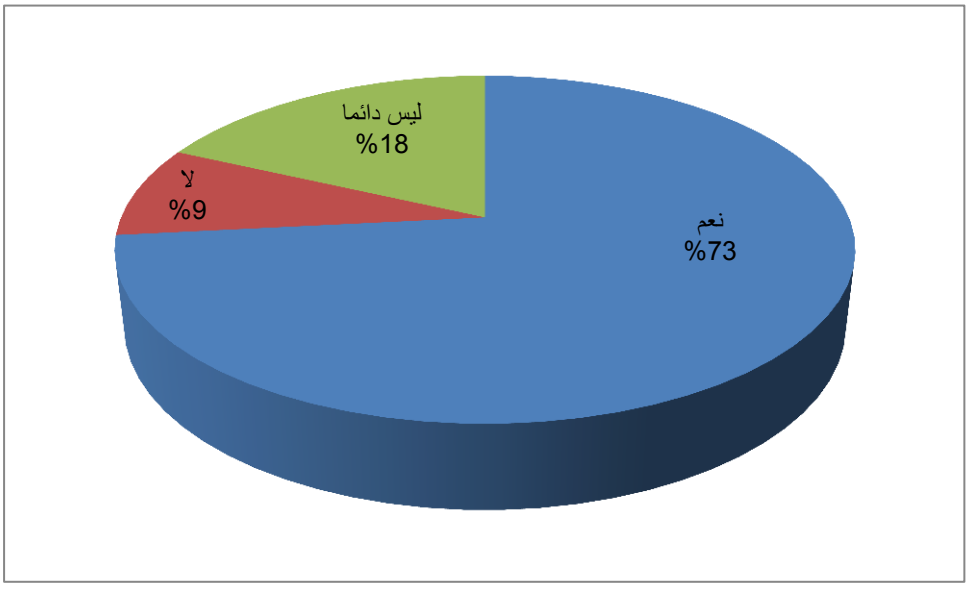

جـــدول بيانـــات الفرضيـــة الثالثـــــــة

للتعليم القرآني دور في تنمية المجال الوجداني لدى التلميذ من حيث :	نعم		لا		أحيانا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	$ك^2$	قيمة احتمال المعنوية	م الدلالة 0.05
1) الإنضباط داخل المؤسسة .	39	%78	2	%4	9	%18	2.7	0.37	46.37	0.02	دال
2) إحترام قواعد النظافة .	38	%76	2	%4	10	%20	2.6	0.40	42.89	0.01	دال
3) إنجاز التمارين المطلوبة .	43	%86	4	%8	3	%6	3.1	0.36	62.46	0.03	دال
4) إحتـرام الأسـاتذة .	46	%92	2	%4	2	%4	3.6	0.40	76.67	0.04	دال
5) تأثيره الايجابي على باقي التلاميذ1.	30	%60	5	%10	15	%30	2.06	0.35	18.98	0.00	دال
6) إحتـرام البيـئة .	32	%64	5	%10	13	%26	2.1	0.35	23.08	0.01	

تحليل بيانات جدول الفرضية الثالثة:

من الجدول يتضح لنا أن نسبة عالية جدا بلغت (78%) وافقت السؤال الأول القائل بأن

التعليم القرآني له دور في انضباط التلميذ في المدرسة كونه تعلم الانضباط وتلقى في المدرسة القرآنية جملة الآداب التي تنظم سلوكه وتجعله منضبطا في مؤسسته . وهذا ما أيدته نسب المتوسط الحسابي (2.7) والانحراف المعياري (0.37) وقيمة دلالة ال ك^2 (0.02) الدالة على الفرضية دلالة واضحة.

في حين نلاحظ أن نسبة جد قليلة لم يوافقوا السؤال لم تتعد (4%) وهذا قد يرجع إلى ملاحظاتهم الشخصية كون أن بعض التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا غير منضبطين داخل المؤسسة والعكس صحيح.

كذلك نلاحظ أن هناك نسبة ضئيلة – مقارنة مع نسبة الموافقين– إكتفوا بالحياد بلغت (18%) من منطلق أنه ليس دائما يكون التعليم القرآني سببا في انضباط التلميذ داخل المؤسسة مع ما له من أهمية ودور في ذلك فهناك عوامل أخرى لها دور في انضباط التلميذ..

أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي ينص على أن المتعلم بالمدرسة القرآنية يحترم قواعد النظافة نجد أن نسبة (76%) أيدوا ذلك، وهذا مؤكد من خلال أرقام المتوسط الحسابي (2.6) والانحراف المعياري (0.39) وقيمة دلالة ال ك^2 (0.01) الدالة على الفرضية دلالة صريحة وواضحة.

إلا نجد نسبة جد ضئيلة عارضت ذلك لم تتجاوز (4%) قد يكون ذلك من منطلق أن ذلك قد يكون لكن ليس بشكل مطلق وهذا أمر ملاحظ معيش.

و نجد أن نسبة (20%). لا يرون أن ذلك يحدث دائما، ولعل موقفها هذا مبني على أن هناك عوامل أخرى تسهم في ذلك أو أنه ليس بالضرورة أن يكون التعليم القرآني سببا مباشرا في جعل التلميذ محترما لقواعد النظافة..

وبالنسبة للسؤال الثالث نجد أن نسبة كبيرة جدا وافقته بلغت (86%) مؤكدة أن التعليم القرآني له دور في حرص التلميذ على انجاز التمارين المطلوبة منه، وكلامهم هذا قد يكون منبثقا من تجربتهم ومعايشتهم، فمعلم القرآن دائما يحرص على تأديب طلابه وإرساء قواعد حب العلم والحرص على الحفظ الجزء المقرر في البيت وكتابته على اللوح كل ذلك يسهم في حرص التلميذ على انجاز التمارين حيث أنه مهيأ لذلك من قبل ..

وما تؤكده أرقام المتوسط الحسابي (2.8) والانحراف المعياري (0.36) وقيمة دلالة ال ك^2 (0.03) الدالة على الفرضية والمثبتة لها.

مع هذا نجد أن نسبة من المبحوثين بلغت (8%) عارضوا ذلك حيث يرون أنه ليس للتعليم

القرآني دخل في حرص التلميذ على انجاز التمارين المطلوبة منه، ولعل رأيهم هذا مستند إلى ما يلاحظونه من حرص بعض التلاميذ على انجاز التمارين رغم أنهم لم يتلقوا تعليما قرآنيا ..

بقيت نسبة (6%) رأوا أن ذلك لا يحدث دائما أي أنه يمكن ان يكون للتعليم القرآني دور في ذلك لكن ليس بالضرورة فهناك عوامل ودوافع أخرى تدفع بالتلميذ إلى الحرص على انجاز تمارينه.

وعن السؤال الرابع نلاحظ أن نسبة كبيرة قاربت الإجماع بلغت (92%) وافقوه، والقائل بأن للتعليم القرآني دور في جعل التلميذ يحترم معلميه وأساتذته، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (3.6) وهي قيمة تؤكد صدق الفرضية بقوة، وانحراف معياري (0.40) ،

وقيمة دلالة ك^2 (0.04).

حيث أنه من ضرورات التعليم القرآني احترام معلم القرآن وتوقيره، مما ينعكس إيجابا على علاقة التلميذ بالأساتذة بالمدرسة ، حيث أنه تربى على هذا السلوك في الكُتاب أو المدرسة القرآنية .

في حين نجد أن نسبة ضئيلة بلغت (4%) لم يوافقوا السؤال، ولعل هذا الموقف يرجع إلى عدم اعتقادهم أن هناك عوامل أخرى هي التي تسهم في جعل التلميذ يحترم أساتذته بعيدة عن التعليم القرآني. وهناك تلاميذ يدرسون في المدارس القرآنية لكنهم لا يحترمون أساتذتهم ..

كذلك نجد نسبة موازية بلغت (4%)، يرون أن هذا الأمر لا يحصل دائما، فرغم أن التعليم القرآني يسهم في هذا الجانب إلا انه ليس دائما فهناك تلاميذ لم يتعلموا بالمدارس القرآنية لكنهم اشد احتراما لأساتذتهم ..

أما ما يتعلق بالسؤال الخامس القائل بأن التعليم القرآني له دور في تأثير التلميذ على بقية الزملاء ، نجد أن نسبة (60%) أيدوا السؤال، وهذا ما تقره أرقام المتوسط الحسابي (2.06) والانحراف المعياري (0.35) وقيمة دلالة ك^2 (0.00) ذات الدلالة الواضحة على الفرضية.

فالمتعلم بالمدرسة القرآنية يكتسب سلوكات ومهارات ومميزات تؤهله للتأثير في الآخرين إيجابا، ويدفع ببقية الزملاء أن يحذوا حذوه ويقتدوا به في الجوانب التي يتميز بها عنهم ، كفظ القرآن وترتيله والتفوق في بعض المواد وحب الأساتذة له وتقديرهم له ، إذ أن صاحب القرآن محبوب في مجتمعنا ..

في حين نجد أن نسبة ضئيلة لم توافق السؤال بلغت (4%)..

و نسبة معتبرة من التلاميذ بلغت (30%) لا يرون أن ذلك يحدث دائما من منطلق تجربتهم الشخصية فهم يرون بجوابهم هذا أن التعليم القرآني أحيانا يكون سببا في ذلك وأحيانا أخرى يكون ليس كذلك، حيث أن هناك عوامل أخرى وسلوكات يكتسبها التلميذ في البيت أو الحي أو

في مؤسسات اجتماعية أخرى غير المدرسة القرآنية لها دور في جعل التلميذ يؤثر في زملائه بشكل ايجابي..

ومن الجدول نميز أن نسبة (64%) وافقوا السؤال السادس القاضي بأن التعليم القرآني له دور في جعل التلميذ يحترم بيئته ، إذ أن التلميذ في يتعلم احترام المسجد والكتاب والمدرسة القرآنية ومحيطها ويتعلم الحفاظ على نظافة نفسه ومحيطه وبيئته.. وذلك تؤكده أرقام المتوسط الحسابي (2.1) والانحراف المعياري (0.35) وقيمة دلالة ال ك^2 (0.01) .

في حين نجد أن نسبة (10%) لم يوافقوا السؤال من منطلق أن هناك تلاميذ يدرسون بالمدرسة القرآنية لا يحترمون بيئتهم ..

كذلك تبقى نسبة معتبرة بلغت (30%) رأت أن ذلك لا يحدث دائما ، من منطلق أن دافع احترام التلميذ لبيئته ليس نتاجا محضا للتعليم القرآني بل يخضع لعوامل أخرى، وليس دائما يكون التلميذ المتمدرس بالمدرسة القرآنية محترما لبيئته ...

جدول النتائج العامة للفرضية الثالثة :

الدرجة	التكرارت	التكرار النسبي
نعم	228	%76.00
لا	20	%6.67
ليس دائما	52	%17.33
المجموع	300	%100.00

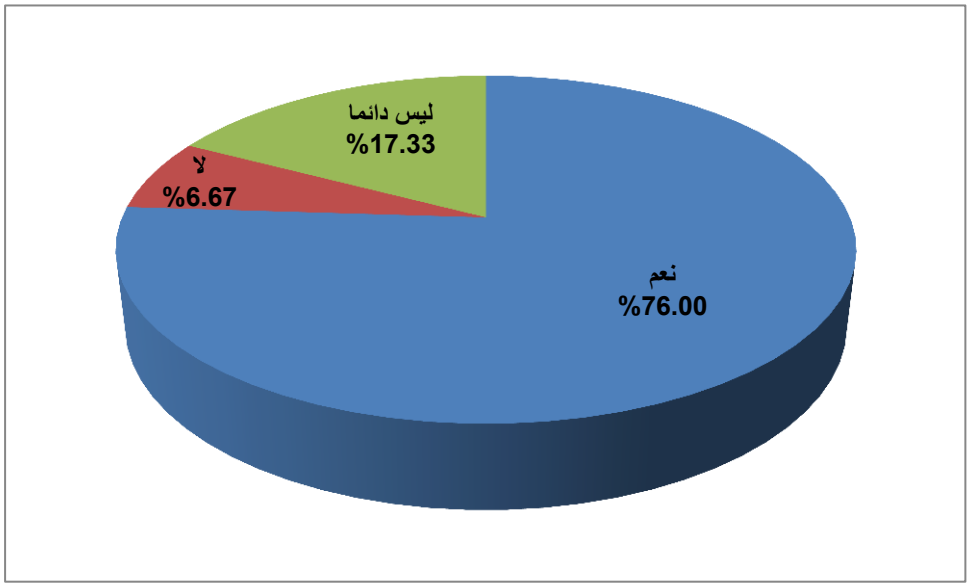

خلاصـــــة:

مما سبق يتبين لنا بجلاء أن هناك للتعليم القرآني دور في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتلقين تعليما قرآنيا، وذلك من خلال نسب الموافقة العالية الملاحظة من الجداول، فنجد أن الفرضية الأولى تراوحت نسب الموافقة فيها على كل سؤال بين (32-86%)

زيادة إلى دلالة نسب ال ك^2 الدالة على ذلك.

ونجد كذلك إقرارا يقترب من الإجماع على الفرضية الثانية التي تراوحت نسب الموافقة فيها ما بين (56-83%) مما يدل على صدق الفرضية.

كما هو الشأن كذلك فيما يخص الفرضية الثالثة التي حضيت بموافقة أكبر حيث تراوحت الموافقة بين (60-92%).

إلا أننا نقول أن تفوق التلاميذ المتعلمين بالمسجد يبرز بجلاء في المواد الأدبية هذا من حيث الجانب المعرفي ، حيث أن التعليم القرآني له دور بالغ في تنمية قدرات الحفظ وتمنية الرصيد اللغوي لدى التلميذ وهذا ما ترتكز عليه المواد الأدبية ..

أما فيما يتعلق بجانب المهارات فإن التعليم القرآني له دور فعال في تمنية مهارات التلميذ من حيث الخط والحفظ وقوة التذكر ...

وبالنسبة للجانب الوجداني نلاحظ أن التعليم القرآني يسهم بشكل كبير في هذا الجانب حيث أن نسبة كبيرة من المتعلمين بالمدراس القرآنية يتميزون بانضباطهم واحترامهم لمعلميهم ولبيئتهم وغير ذلك من الجوانب الوجدانية ..

لذا وجب تعزيز هذا النمط من التعليم وتطويره بشكل أفضل وأكثر ووضع مناهج وبرامج تسهم في إثرائه والنهوض به ، مما يتماشى ومساعي وأهداف التعليم المدرسي ، ومتطلبات الحياة الاجتماعية ومؤسساتها ..

الخاتـــــــــــــمة

خاتـــــمة :

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أن للتعليم القرآني دور فعال في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتلقين تعليما قرآنيا ، في كل الجوانب (المعرفية والمهارية والوجدانية). حيث لاحظنا من خلال وجهة نظر الأساتذة أن التلاميذ الذين تلقوا تعليما قرآنيا متميزون في معظم المجالات خصوصا الأدبية منها كالقراءة والخط والتعبير وفهم معاني النصوص ، كذلك يتميز معظمهم بمواهب كان التعليم القرآني سببا في صقلها وتنميتها ، كالحفظ وقوة التذكر والتميز في الصوت والأداء وغير ذلك .. وليس ذلك فحسب بل إن للتعليم القرآني دور هام في تنمية الجانب الوجداني للتلميذ من حيث الانضباط واحترام معلميه وبيئته والتأثير على زملائه ، وإذكاء روح التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ ..

ونظرا للأهمية البالغة والدور الفعال لهذا النمط من التعليم، وجب على الهيئات المعنية الاهتمام به أكثر ودعمه وإعطائه المزيد من الاهتمام بتوفير جميع الإمكانيات الاقتصادية والبشرية، ووضع البرامج والطرق التي تتوافق مع المساعي التربوية لضمان السير الحسن والوصول إلى المآرب والمقاصد المنشودة .

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في انجاز هذا البحث على النحو المرجو ...

المراجـــــــــــــع

المـــــــــراجع :

أولا : الكتب :

1- القرآن الكريم .

2- ابن منظور ، **لسان العرب** ، مجلد 3 ، دار لسان العرب ، بيروت .

3- أحمد فؤاد الأهواني ، **التربية في الاسلام (دراسات في التربية)** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1968.

4- أبو القاسم سعد الله ، **محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)**، معهد البحوث والدراسات العلمية المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، .1976

5- أميطوش موسى، أ. كبري زكية، **التربية التحضيرية وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي** ، تاريخ نشر المقال 2020/03/01

6- أحمد بن دانية ،**اثر معاملة المدرس لتلاميذه** ، المجلة العربية للتربية ، ملف العدد 1 نصف سنوية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة.

7- توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، **المناهد التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2000 .

8- حيالي نور الدين ، **نحو تقويم تربوي موضوعي** ، مجلة العلوم الاجتماعية بالانسانية، باتنة، العدد 04، 1990.

9- حمدان محمد زياد، **التحصيل الدراسي** ، دار التربية الحديثة دمشق ، 1417هـ .

10- رابح تركي، **التعليم القومي و الشخصية الجزائرية**، ط2، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع –الجزائر–، 1981.

11- محمد زيان حمدان ، **تقييم التعليم اسسه وتطبيقاته** ،ط1،دار العلم للملايين ،بيروت، 1980 .

12- محمد مصطفى زيدان ، **دراسة سوسيولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام** ، دار الشروق جدة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1980.

13- محمد جودي رضا ، **التعليم الثانوي** ، ط 2، مطبعة المعارف ،بغداد ، 1966.

14- محمد منير مرسي : **التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية** ، ط 1 ،عالم الكتب ، القاهرة ، 2001.

15- محمد حسن العمايرة ، **الفكر التربوي الاسلامي** ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، .2000

16- محمد عبد الكريم الرويني ، **مختصر علوم القرآن** ، دار الشهاب ، باتنة ، .1978

17- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1989

18- محمد أسعد طلس ، **التربية والتعليم في الإسلام**، ، د ر ط، د ت، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة ، مصر 2012م محي الدين نوق ، عبد الرحمان عدس ، **اساسيات علم النفس التربوي** ،ط1 ، الجامعة الأردنية ، 1984.

19- منير مرسي سرحان ، **في اجتماعيات التربية** ، دار النهضة العربية ،بيروت 1981 .

20- نبيل السمالوطي ، **التنظيم المدرسي والتحديث التربوي** ، ط1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ،جدة ،1980.

21- نبيل عبد الهادي ، القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط2 ، دار وائل للنشر ، .1999

22- لويس كوهين : ترجمة كوثر حسين ، **مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية**، ط1 ، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1990.

23- كابلي، رضا علي وسحاب، سالم أحمد وبامشموس، سعيد محمد ، **دراسة تحليلية للمتغيرات المرتبطة بمعدلات التحصيل** 1984 .

24- سبع ابو ليدة، **مبادئ القياس النفسي** ،ط 1، عمان ، .1989

25- سبع ابو ليدة، **مبادئ القياس النفسي** ،ط 3، بدون دار نشر، عمان ، .1985

26- سامي ملحي ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار البصيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، .2000

27- صلاح الدين محمود علام ، **تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، .1998

28- طه الولي : **المسجد في الإسلام** ، ط1 ، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بلبنان، .1988

29- الطالب عبد الرحمن بن أحمد تجاني،: **الكتاتيب القرآنية بندرومة من(1900 إلى1977)** ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،1983.

30- عبد الرحمن بن خلدون ، **كتاب العبر**، مطبعة الحاج عبد السلام بن شقرون، مصر.

31- عبد القادر فوضيل : **المنهج البيداغوجي للتعليم القرآني** ، مجلة العصر ، العدد 7 ، أوت 2003 ، المؤسسة الوطنية للمنشورات الاسلامية.

32- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، **مقدمة ابن خلدون** ، تحقيق الأستاذ درويش الجويدي ، المكتبة المصرية ، صيدا، بيروت، 2000 .

33- عبد الرحمان العسيوي، **معالم علم النفس**، ط1، دار النهضة، بيروت .1989

34- علي راشد ، **مفاهيم و مبادىء تربوية** ، ط1، دار الفكر العربية ، بيروت.

35- عبد الباسط عبد المعطي ، **البحث الاجتماعي : محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1997 .

36- عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجزائرية – الجزائر – 1995 .

37- علام صلاح الدين محمود ، **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**،ط1،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

38- فؤاد بهي السيد ، **الذكاء** ، ط5 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، .1991

39- هدى محمود الناشف ، **إستراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1997 .

ثانيا :مذكرات الماستر والماجستير :

1- بلهاين نجية و فنينش صليحة ، **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية** ، – دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل– ،جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل ، 2015 / 2016 .

2- سناء الخولي، **الاسرة والحياة العائلية**، ط1، دار النهضة العربية ،بيروت ، نور الدين بن الشيخ ، **تقويم التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة لدى الاقسام النهائية** ، مذكرة لنيل شهاد ماجستير ، معهد علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ،1998.

3- ياسر غريب، **تقاليد التّعليم القرآني بمدينة تقرت من بعدالاستقلال إلى مشارف التّسعينات** ، مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي– معهد العلوم الإسلامية قسم أصول الدّين ، 2019 / 2020.

4- وهيبة العايب ، **التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة**، جامعة يوسف بن خدة بالجزائر، سنة 2005 / 2004.

ثالثا : المجلات والجرائد :

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 82/94، المؤرخ 10 ديسمبر 1994، المتعلق بقواعد إنشاء المدارس القرآنية و تنظيمها و سيرها.

2-مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، عدد 05/02 سنة 1986 .

رابعا : المواقع الإلكترونية :

http://tarbiahhadramout.blogspot.com/2013/10/blog-post_9780.html

من-أهم-المعلومات-حول-مفهوم-التعلم-النش//**https://www.edarabia.com/ar**.

(شوهد يوم 2021/05/18).

الملاحق

ملحق رقم (01) :

جامعة الشهيد حمّة لخضر-الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استمـــــــــارة البحث الميداني

أخي الأستاذ ... أختي الأستاذة

تحية طيبة وبعد ... يُشرفني أن أضع بين أيديكم استمارة البحث الميداني ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع التربية والموسومة بـ **(دور التعليم القرآني في التحصيل الدراسي لدى التلميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي)** .

نرجو منكم التفضل بالإجابة عليها وذاك بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة.

نأمل أن تكون إجابتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي.

وأحيطكم علمًا أن المعلومات المدونة في الاستمارة لا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم

من إعداد الطالبين:
محمد العربي فضل
ياسين طرشي

تحت إشراف الدكتور:
إبراهيم هيـــاق

السنة الجامعية: 2021/2020

البيانات الشخصية للأستاذ :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐ .

سنوات العمل : من 1 الى 5 سنوات ☐. من 6 الى 10 ☐. من 11 الى 15 ☐

من 16 الى 20 ☐ أكثر من 20 سنة ☐ .

	الأســـئلة	نعم	لا	أحيانا
1) للتعليم القرآني دور في تنمية المجال المعرفي للتلميذ من حيث :				
1	التفوق في مادة اللغة العربية			
2	التعبير اللغوي السليم			
3	السلاسة في قراءة النصوص			
4	فهم معاني الكلمات			
5	التميز في مادة التربية الإسلامية			
6	التفوق في مادة الرياضيات			
2) للتعليم القرآني دور في تنمية المهارات لدى التلميذ من حيث:				
1	وضوح الخط			
2	سرعة الحفظ			
3	قوة التذكّـــر			
4	التميز في مادة الرسم			
5	صقل القدرات الصوتية في الأداء والإنشاد			
3) للتعليم القرآني دور في تنمية المجال الوجداني لدى التلميذ من حيث:				
1	الانضباط داخل المؤسسة			
2	إحترام قواعد النظافة			
3	إنجاز التمارين المطلوبة			
4	إحترام الأساتذة			

5	تأثيره الايجابي على باقي الزملاء			
6	إحترام البيئة			

ملحق رقم (02):

جامعه الشهيد حمــه لخضــر الــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد المحترم: مدير ابتدائية رزوق بشير بيدي عمار

ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجوا من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

1/ ..... التخصص: .....

2/ ..... التخصص: .....

3/ ..... التخصص: .....

4/ ..... التخصص: .....

والمتمثلة في زيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتربص ميداني لفترة من: ..../...../ ..... إلى ...../...../.....
3. تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
4. توزيع استبيانات لعينات البحث

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 24 ماي 2021

ع/رئيس القسم

مساعد رئيس القسم المكلف

ملحق رقم (03):

جامعة الشهيد حمـــه لخضـــر الـــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد المحترم: مدير ابتدائية حلالي عيسى بسيري عمر

ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجوا من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

1/ ..... محمد العزي وصيل .... التخصص: ماستر تربية

2/ ..... ياسين طرشي ..... التخصص: ماستر تربية

3/ ..... التخصص: .....

4/ ..... التخصص: .....

والمتمثلة في زيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتربص ميداني لفترة من: ..../...../ ..... إلى ...../...../.....
3. تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
4. توزيع استبيانات لعينات البحث

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 24 ماي 2021

ع/رئيس القسم

مساعد رئيس [illegible] بالتدريس [illegible]

ملحق رقم (04):

جامعة الشهيد حمـه لخضـر الـوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد المحترم: مدير ابتدائية السعيد فضل بسيدي عمران

ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجوا من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

1/ .....محمد العربي فضل..... التخصص:..ماستر تربية.

2/ .....يابيين طمين..... التخصص:..ماستر تربية.

3/ ..... التخصص:.....

4/ ..... التخصص:.....

والمتمثلة في زيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتربص ميداني لفترة من: ..../...../ ..... إلى ...../...../.....
3. تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
4. توزيع استبيانات لعينات البحث ✓

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 24 ماي 2021

ع/رئيس القسم

مساعد رئيس القسم المكلف بالتدريس والتعليم في الطور

ملحق رقم (05):

جامعه الشهيد حمــه لخضــر الــوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد المحترم: مدير ابتدائية عمراني علي -بسيدي عمران-

ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجوا من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

1/ ..محمد العربي فضيل..... التخصص:..ماستر..تربية..

2/ ...ياسين طرشي..... التخصص:..ماستر..تربية..

3/ ..... التخصص:.....

4/ ..... التخصص:.....

والمتمثلة في زيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتربص ميداني لفترة من: 2021/04/01 إلى 2021/05/26
3. تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
4. توزيع استبيانات لعينات البحث ✓

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 24 ماي 2021

ع/رئيس القسم

مساعد رئيس

ملحق رقم (06):

جامعه الشهيد حمـه لخضـر الـوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

إلى السيد المحترم: مدير ابتدائية 05 جويلية سيدي عمران

ترخيص بزيارة ميدانية

في إطار التكوين النظري والتطبيقي الذي يقدمه قسم العلوم الاجتماعية للطلبة، نرجوا من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

1/ ..... محمد العزيز فضل ..... التخصص: ماستر تربية

2/ ..... ياسين طرشي ..... التخصص: ماستر تربية

3/ ..... التخصص: .....

4/ ..... التخصص: .....

والمتمثلة في زيارة عملية في مركزكم وذلك من أجل القيام بـ:

1. دراسة مسحية استطلاعية.
2. القيام بتربص ميداني لفترة من: ..../...../ ..... إلى ...../...../.....
3. تطبيق اختبارات ومقاييس نفسية
4. توزيع استبيانات لعينات البحث

إننا واثقون من تعاونكم النزيه في تسهيل المهمة العلمية في مؤسستكم خدمة للبحث العلمي والمعرفة شاكرين لكم سلفا هذا التعاون

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الوادي في: 24 ماي 2021

ع/رئيس القسم